الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

كلية الآداب و الفنون

قسم اللّغة العربية

التخصص اللّغة العربية و الإعلام

- مذكرة تخرج لنيل الشهادة ماستر

- الخطاب الإعلامي و اللسانية نظرية جاكبسون

- أنموذجا-

إعداد الطالبة

- محجوب بتول

إشراف الأستاذ

د. أحمد مداح

السنة الدراسية. 2015 2016

كلمة شكر

الحمد و الشكر لله الواحد الأحد عن مقامه، و علا، ذو الفضل الكريم،أن منّ علينا و وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ،فنسأله جلّت قدرته أن يجعله خالصا لوجهه الكريم .
و أصلي و أسلم على حبيبنا وقدوتنا خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد الذي علمنا حب العلم و السعي في طلبه.
و من باب التقدير و الاحترام و الامتنان نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف على هذا البحث "احمد مداح"الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت نبراسا لنا لنهتدي به لإعداد بحثنا هذا.
كما نتقدم بخالص التحية و التقدير لكل الأساتذة الفاضلين على قبولهم مناقشة مذكرتنا .
كما أتقدم بشكري الخالص إلى الوالدين الكريمين ،و الزملاء،و كل من مدّ يد المساعدة لإنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ،والى كل قسم اللغة العربية و آدابها.

- و الحمد لله رب العالمين -

الفصل الأول : الخطاب الاعلامي

1/تعريف الاتصال

أهمية الاتصال

أنواع الاتصال

2/تعريف الإعلام

أهمية الإعلام

خصائص **الإعلام**

وظائف **الإعلام**

3/تعريف الخطاب

تعريف الخطاب الإعلامي

الفصل الثاني : الخطاب الاعلامي و العلوم اللسانية

تمهيد

مفهوم اللسانيات

موضوعها و مادتها و مهمتها

مدارس اللسانية

افرع علم اللغة الحديث

تعريف اللغة

خصائصها ووظائفها

الفصل الثالث:

عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون.

الوظائف اللغوية عند رومان جاكبسون.

خاتمـــــة:

بما أن الإعلام أصبح في عصرنا صنّاعة متكاملة ، تستخدم في أحدث مبتكرات التكنولوجيا ، وأكثرها تجاوباً وأسرعها تطبيقا هذا ما جعل وسائل الاتصال في قمة التطور بحيث هذا الأخير هو العملية الرئيسية التي يمكن أن تنطوي وتندرج بداخلها عملية فرعية أو أوجه نشاط متنوعة ، قد تختلف من حيث أهدافها ولكنها قد تتفق جميعاً فيما بينها بحيث أنّها عمليات اتصال .

بالجماهير، تستهدف كلّ منها تحقيق غايات أو أهداف معينّة في مجالات متنوّعة.

غير أنّ البحث العلمي لظواهر اللّغة الإعلامية يتطلب مزيدا من التركيز و الدّقة و التجديد حتى لانتصب الجهود نحو شكلية قواعد اللّغة و الألسنة.

بحيث أنّ اللّغة كيان لا يمكن مستقل عن الاتصال بثاثا ، إذ أنّ اللّغة البشري ، وممّا لاشك فيه أنّ لغة الخطاب الإعلامي ، هي لغة وسيطة تقترب من لغة الحديث اليومي في أنوعها الخبرية إلا أنها تستند إلى قواعد مضبوطة

فالخطاب الإعلامي يستأنس للمألوف من اللّغة ويستند إلى القواعد المضبوطة و أهدافه تتوجه بشكل أساسي إلى تقديم المعلومات دون مؤثرات لغوية ، فمن المهم أن النتائج والإنجازات التي حققتها الدراسات الألسنة ، أفادت كثيرا مفردات الخطاب الإعلامي ولغته التي صارت تدرس كقوة حية مؤثرة من خلال كونها وسيلة ضرورية لنقل المعلومات.

قائمة المراجع

الإعلام التلفزيوني، سليم عبد النبي – دار أسامة للنشر 2010

الإعلام المبادئ والأسس، النظرية و المنهجية، عبد الله عبد الرحمان – دار المعرفة الجامعية.

الاتصال الجماهيري و الإعلام، التطور، الخصائص، النظريات كامل خورشيد .

الاتصال- مفاهيمه - نظرياته ، وسائله ، فضيل دليو ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003.

الألسنة ، الفروع و المبادئ و المصطلحات ،هيام كريدية، الجامعة اللبنانية 2008.

التواصل اللساني و الشعرية ،مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون .د. الطاهر بومزبر- دار العربية للعلوم .16. 2007

الخطاب و خصائص اللّغة العربية، لأحمد متوكل، دار العربية للعلوم ناشرون،2010.

الخطاب الإعلامي العربي ، آفاق وتحديات ، أحمد حمدي ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،2002.

اللّسانيات جون بيرو،ترجمة الحواس مسعودي ، مفتاح بن كروس

DAR-ALAEAG :

اللّسانيات ، النشأة و التطور ، أحمد مومن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005.

اللسانيات من اللّسانيات ، الخويسكي زين كامل ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،2000

المعجم الإعلامي، محمد جمال فار ،دار النشر و التوزيع .

في اللسانيات العربية ، صلاح الدين صالح حسنين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2011.

في اللسانيات العامة ، تاريخها ، طبيعتها ، موضوعها ، مفاهيمها ، مضطفى غلفان ، دار الكتاب الجديد المتحد ، 16، 2010.

رومان القضايا الشعرية ، رومان جاكبسون .

مدخل إلى الاتصال و الرأي العام ، الأسس النظرية و الإسهامات العربية ،عاطف عبدلي.

مقدمة في النظريات الخطاب . ديان مكدونيل ، ترجمة و تقديم الدكتور – عز الدّين إسماعيل ، المكتبة الأكادمية 2001.

نظريات الاتصال ، مي عبد الله ، دار النهضة العربية ، لبنان 2006.

وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم ، عبد الحافظ محمد سلامة

دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ،1998.

النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون.

الفـــــــهرس

كلمة شكر

مقدمة.....أ-د

- الفصل الأول: الخطاب الإعلامي

- تمهيد.....ص5
- تعريف الإعلام.....ص5
- خصائص و معايير الإعلام.....ص6
- وظائف الإعلام.....ص6
- تمهيد.....ص7
- تعريف الإتصال.....ص7
- أنواع الإتصال و أهدافه..... ....ص8
- وظائف الإتصال و أهميته..... ...ص10
- تعريف الخطاب.....ص11
- تعريف الخطاب الإعلامي..... ...ص11

- الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي و العلوم اللسانية

- تمهيد.....ص12
- مفهوم اللسانيات.....ص12
- موضوعها.....ص13
- مهمتها.....ص14
- مدارس اللسانية
- مدرسة براغ.....ص15
- مدرسة كوبنهاغن.....ص18
- مدرسة لندن.....ص19
- أفرع علم اللغة الحديث
- علم اللغة المقارن.....ص21
- علم اللغة التاريخي.....ص22
- علم اللغة الوصفي.....ص23
- علم اللغة التقابلي.....ص24

- الفصل الثالث: الجانب التطبيقي – نظرية جاكبسون
- رومان جاكوبسون حياته.....ص27
- عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكوبسون.....ص28
- الوظائف اللغوية عند رومان جاكوبسون..... ص37-44
- خاتمة
- قائمة المراجع
- الفهرس

بسم الله الرحمان الرحيم، و الصلاة والسلام على حبيبنا و قدوتنا خاتم النبيين،و إمام المرسلين ،سيدنا و حبيبنا محمّد صلّى الله عليه و سلّم.

نتيجة لطغيان ظاهرة المعلومات والتي داهمت الإنسان في كلّ مكان، ومن كلّ الاتجاهات حتى أصبحت تحيط بنا كالماء و الهواء،ازدادت أهمية الاتصال في عصرنا الحديث حيث أصبحنا لانستغني عن المعلومات التي تحيط بنا من كلّ الجوانب ،فإنّ حاجة الإنسان للاتصال و المعلومات،أصبحت ضرورية وماسة جداّ،وبذلك أصبحت أصبح الاتصال ضرورة،إنسانية بحثه وحقيقة ماثلة في حياتنا المعاصرة ،إنّ البشر يتصلون مع بعضهم البعض وهذا خاصة بعد التطورات المذهلة في تكنولوجيا الاتصال،قد عملت عدّة دوّل على استخدام الاتصال بشكل هادف لكسب رضا ومساندة الرأي العام حتى لاستخدم الاعتقال و القهر و العنف لتنفيذ السياسات المختلفة .

فإنّ الحاجة للاتصال ازدادت في عصرنا الحاضر إلى المزيد من المعلومات ،كما أصبحت ظاهرة الاتصال ظاهرة تحتاج إلى دراسة وتعمّق، فعلم الاتصال من العلوم التي تلعب دورا كبيرّا في حياتنا،كما أصبح له حضور في مجال شتى منها الاقتصادية ،السياسية و الثقافية والاجتماعية و غيرها ،فظاهرة الاتصال تعدّ من الظواهر التي أثارت اهتمام الكل .

كما لننسى الإعلام الذي يعتبر السلطة الرابعة إذ هو يمتلك من النفوذ ما يحوله إلى سلطة أولى تتحكم في مصير الدول و الشعوب وتشّيد الحضارات .

والمعروف أنّ الإعلام شهد كغير من المجالات عديد من المراحل التي حوّلتّ وجهتّه من الجهود إلى الحركة فبعد أن كانت المعلومة تنتقل عبر القنوات بطيئة السير أصبحت اليوم المعلومة تعتبر الحدود وتحطم الحواجز بفضل وسائل الإعلام والاتصال التي تطوّرت وحطمت كل القيود.ورغم هذا التطور السريع فأن كلّ وسيلة إعلام تحتفظ

بمجالها وتحولها أن تستحوذ على اهتمام المتلقي سواء كان قارئ أو مستمعا أو مشاهدا.

كما لم يحظ الحطاب الإعلامي باهتّمام الباحثين اللغويين العرب إلا في الآونة الأخيرة ، فقد بدأت الدراسات العربية في تحليل الخطاب خلال الثمانيات ، الرغم من تّطوره في أوربا و الولايات المتحدة الأمريكية ، أو يمكن استخدام تحليل الخطاب في مجالات البحوث الاجتماعية كافة وفي مقدمتها البحوث الإعلامية .

فعملية تأصيل الخطاب الإعلامي ومكوناته وتشكلاته.

و التغيرات التي تصاحبه في ممارسة ضرورة لفهم الخطاب الإعلامي في عصرنا إلى خطاب رئيس ، وهو خطاب السائد و الشائع الذ ي يهدف إلي الإخبار و التأثير على السامعين و القراء ، وظهر في الآونة الأخيرة ما يعرف

بالاتجاهات اللغوية الاجتماعية التي اهتمت بدراسة اللغة الإعلامية من المنظور الثقافي واقترح هاينز مصطلحا له وهو المقدرة الاتصالية

والتي تعني أننا نتجاور مع الأخر وصف المستعملة Communication competence

في اللغة لنركز على وجوه المعرفة المشتركة بين المتكلم و السامع ، قد دعا جيمبرز إلى منهج يستطيع أن يربط محددات تأويل السياق gumprez

بالاستعدادات الإنسانية من أجل الدخول إلى عالم الخطاب ، واقتراح تعديلا من تعريف المقدرة الاتصالية ليصبح كالتالي:

المعرفة الاتصالية هي معرفة الأدوات اللسانية الاتصالية التي يملكها المتكلمون المستمعون من أجل أن يخلقوا حالة معينة تمكنهم من الانخراط في الحديث لجعله مستمرا.

كما لا يتخافى علينا أن اللّغة دور هام في القيام بالعملية التواصلية إذ تعد عنصر أساسي في حياة

البشر، و يصعب بدونها قيام حياة اجتماعية متماسكة و متكاملة، و يستحيل قيام حضارة ذات

نظم اجتماعية وأنها لا ثقافية وقيم أخلاقية و مبادئ وحياة مادية ومخترعات باعتبارها أداة التفاهم و الحوار، ومفهوم اللّغة في المجتمع التقليدي أنها تستطيع أخذ الإنسان إلى تل أعلى

مما يرى عنده الأفق، ثم جعله ينظر وراء و هي تعاون في تحطيم قيود المسافة و العزلة،تنقل الناس من المجتمع البدائي إلى المجتمع المتفتح حيث تتركز العيون على المستقبل

وهذا يبرز وجود علاقة مابين الاتصال و الحضارة وأساس نشأتها و تطورها و استمرارها ، وهي تنظم معيّن من الإشارات ، وهدفها الأساسي تنظيم الاتصال ، كما يعرّفها رومان جاكبسون بأنها التنظيم الأساسي لإقامة الاتصال.

فمن الأسباب التي دفعتها إلى اختيار هذا الموضوع هو حب وإرادة معرفة كيف يصل إلينا هذا الخطاب السياسي إذ نرى أن هناك بعض الإعلاميين لا يراعون في خطابهم مجال اللسانية بحيث أنه لا يصل إلينا هذا الخطاب بمضمونه و مقصوده .

فتبقى دائما قلة الحصول على المراجع من العوائق الذي توجهنا . سبق بحثنا هذا عدّة دراسات منها الخطاب الإعلامي في العلوم اللسانية، وإشكالية تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية. وعليه نطرح الإشكال التالي ، بما أفادت اللسانيات الخطاب الإعلامي؟

وماهي العلاقة بينهما؟

إرتأية لهذا البحث خطة لثلاثة فصول ،فجاء الفصل الأول بعنوان الخطاب الإعلامي ركز فيه على تعريف الإعلام ، خصائصه ووظائفه وأهميته ، ثم الاتصال ، أيضا ذكرت المفهوم و أنواعه و أهدافه وأهميته ثم تعريف الخطاب .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان اللسانيات وعلاقتها بالحطاب الإعلامي ،الذي ركزت من خلاله على مفهوم اللسانيات وموضعها ومادتها وتطرقت بعد ذلك إلى المدارس اللسانية ذكرت بعض منها كمدرسة براغ و مدرسة كوبنهاغن ثم مدرسة لندن ، وأفرع علم اللّغة الحديث ، ثم تعريف اللّغة ، خصائصها و وظائفها، أما الفصل الثالث فخصصته للجانب التطبيقي للفصلين السابقين الذي كان عنوانه نظرية الاتصال لرومان جاكبسون.

فمن خلال انجازنا هذا البحث لابد من إتباع المنهج الذي هو طريق مؤدية للعلم إلى التقدم من مجرد الشكل و التصور و الوهم ،إلى الوثائق الموثوق فيها والنتائج السليمة والموضوعية ،و يهدف إلى الدقة و يعتمد على المنطق والأساليب اللازمة.

أما من حيث المنهج المتبع في بحتنا.أولا المنهج العلمي ،الذي يعالج معلومات بحيث انه مجرد وعاء و طريقة منظمة كما انه منهج لا يعطي نتائج،أما الثاني هو المنهج الوصفي الذي يستخدم في الظواهر الراهنة من حيث خصائصها،أشكالها و العوامل المؤثرة في ذلك ،كما يقوم على رصد ومتابعة لظاهرة أو حدث معين.

كما اعتمدنا على بعض المراجع منها في اللسانيات الأخرى في الإعلام و الاتصال.

وفي الأخير ختمنا بحتنا بخاتمة متبوعة بقائمة المراجع ، وأشكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا في إتمام بحثنا هذا.

تمهيد:

لقد أصبح الإعلام في عصرنا صناعة متكاملة، تستخذ أحدث مبتكرات التكنولوجيا و أكثرها تجاوب مع ذلك ، و أسرعها تطبيقا و ممارسة الأمر الذي جعل وسائل الاتصال في قمة التطور ، حتى صار الذي يملك الإعلام هو الذي يملك مفاتيح الحضارة .

تعريف الإعلام:

تعريف الإعلام لغة : كلمة إعلام مشتقة من العلم ، تقول العرب استعمله الخبر فاعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته ، فلغويا معنى الإعلام نقل الخبر و هو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء عملية الإعلام.

ويعرفه سمير حسين :" بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والإخبار الصحيحة و المعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات و مجريات الأمور بطريقة موضوعية و بدون تحريف بما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الإدراك ."

ويعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة: " بأنه تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.[1]

و تعريف الإعلام حسب تقرير اليونسكو:

"هو جمع وتخزين و معالجة و نشر الإنباء و البيانات و الصور و الحقائق و الرسائل و الآراء و التعليقات المطلوبة، من اجل فهم الظروف الشخصية و البيئية و القومية و الدولية و التصرف اتجاهها عن علم و معرفة و الوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة."

و قد عرف الإعلام بأنه: "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين الرأي الصائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات."[2]

و هذا التعريف يؤكد على آن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات و الحقائق أو المشكلة التي تتناولها .

[1] الاعلام التلفزيوني ، د سليم عبد النبي ، دار أسامة ، ط1، 2010، ص20

[2] الاعلام المبادئ و الاسس النظرية و المنهجية ، د، عبد الله عبد الرحمن ، دار المعرفة الجامعية ، ص12.

خصائص و معايير الإعلام :

-يتسم الإعلام بالصدق و الدقة و الصراحة و عرض الحقائق و المعلومات الصحيحة للناس

-يسعى إلى محاربة التحيزات و الخرافات و العمل على تنوير الأذهان و تثقيف العقول .

-يستهدف الإعلام إلى شرح و التبسيط و التوضيح الحقائق و الوقائع .

-يمتاز بمخاطبة كافة المستويات .

-الإعلام يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة و ليس المصلحة الخاصة بالإعلامي .[3]

وظائف الإعلام:

أن الوظائف المعاصرة للإعلام تجعلنا ننظر إليها نظرة جديدة على التوسع الذي طرأ على وسائل الإعلام و الخدمة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة .

يمكننا حصر وظائف الإعلام فيما يلي :

الوظيفة الإعلامية : أن الخبر هو العمود الفقري في الخدمة الإعلامية بحيث أصبح التقاط و نقل الأخبار و نشرها هو جوهر صناعة الإعلام المعاصر ، و نستطيع من خلال الأخبار إن نفهم ما يجري حولنا في عالمنا المعاصر .

وظيفة التنمية: لقد أصبحت وظيفة الشرح و التفسير و الإقناع هي تعبير عن دور وسائل الأعلام في التنمية، و أن كانت التنمية الشاملة تعني زيادة محسوسة في الإنتاج و الخدمات الشاملة و المتكاملة، مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة.

الوظيفة التربوية : تقوم وسائل الإعلام بدور تعليمي مباشرة بحيث إنما تمثل جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة ، وان التعليم فيها مستمر مدى حياتهم ، و قد أصبح رجل الإعلام في المجتمع يقوم بدور المعلم في المدرسة و الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام تتمثل بالمعنى الشامل لمفهوم التربية

الوظيفة الديمقراطية : لقد أصبحت وسائل الإعلام منابر الناس ، لقادة الرأي الصادرة و الافتتاحيات و لقراء البريد ، و الشكاوى و لقد كلفت الدساتير في مختلف بلدان العالم حق

[3] نفس المرجع : الإعلام و المبادئ و الأسس ، النظرية و المنهجية .

الفرد في التعبير عن رأيه و الوظيفة الديمقراطية للإعلام المعاصر تستطيع أن توسع دائرة مسؤولية الفرد في صنع القرارات الوطنية في إدارة شؤون الوطن .

الوظيفة الترفيهية : لقد اتسع نطاق هذه الوظيفة و أضف ظله كثير من الوظائف الأخرى ، و هذه الوظيفة الإعلامية تمتد من وسائل الإعلام التقليدي و البسط إلى وسائل الإعلام الالكترونية الحديثة فلكل.[4] مجتمع طريقته في الترفيه و التسلية، و لكل ظرف من ظروف الزمن و التحضير المستوى المناسب من مستويات الترفيه و التسلية.

الوظيفة التسويقية : الوظيفة التسويقية مهمة للبائع و المنتوج ، وقد تعوّد القارئ و المستمع و المشاهد على الإعلانات في مختلف وسائل الإعلام الجماهيري ، و بدورنا تصبح الصحافة منقوصة .

ويرى بعض علماء الإعلام أن الإعلانات هي أخبار و لكنها أخبار سعيدة، و أنها بذلك تحفظ التوازن في الصحيفة التي تنشر أخبار الفضائيات و الاغتيالات، و الزلازل و الحروب.[5]

وظيفة الخدمات العامة: تتمثل في تقديم الخدمات عامة للجماهير و تتمثل في تقديم النشارات الجوية، مواقيت الصلاة و غيرها و في أشياء صغيرة كثيرة تدخل في نطاق الخدمات التي تقدم للجمهور.
وأخيرا يمكننا القول أن وسائل الإعلام المعاصرة أصبحت جهاز علاقات عامة لكل قارئ أو مستمع أو لمشاهد.

تعريف الاتصال:

2/ يعتبر مصطلح الاتصال الرئيسي الذي يمثل النشاط الأساسي الذي تندرج تحته كافة أوجه النشاط الإعلامي و الدعائي و الإعلامي فهو العملية الرئيسية التي يمكن أن تنطوي بذاتها عمليات فرعية أو أوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث أهدافها و لأكنها تتفق جميعا فيما بينها في أنها عمليات اتصال بالجماهير ، و من هذه الأنشطة الإعلام، المعلومات ، و الإعلان ، الدعاية العلاقات العامة .
تستهدف كلا منها تحقيق غايات أو أهداف معينة في مجالات متنوعة

تعريف الاتصال لغة :

هي كلمة مشتقة من أصل لاتيني() بمعنى علم أو شائع أو يذيع عن طريق المشاركة ، فنحن عندما نتصل نعمل على إقامة مشاركة مع طرف أخر في المعلومات والأفكار و

[4] الاتصال الجماهيري و الإعلام ، التطور ، الخصائص، النظريات ، د كمال خورشيد ، مراد ، ص 33
[5] نفس المرجع ص 40

الاتجاهات ، و تحمل باللغة العربية المعنى نفسه حيث تشير إلى إقامة الصلة بين أطراف عملية الاتصال .
يعرفه كولمان و مارش : " بأنه عملية مكونة من خمسة عناصر : الشخص المرسل ، مضمون الرسالة ، الوسيلة ، المستقبل ، استجابة الأخير .
-ويعرفه برسن و ستايز : بأنه عملية نقل المعلومات و الآراء و المهارات و الأفكار بواسطة رموز .
و يعرفه بعض علماء العرب منهم : يس عامر "بأنه ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر بمكونات السلوك الفردي و العوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل و تبادل المعلومات و الأفكار و المعاني المختلفة .[6]

و تعرفه الجمعية القومية لدراسة الاتصال : بأنه تبادل مشترك الحقائق أو الأفكار أو الأحاسيس أو الآراء ، مما يتطلب عرضا و استقبالا يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني .

-الاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لأخر حتى تصبح مشاعا بينهما و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين بهذه أو أكثر ، و بذلك يصبح العملية عناصر و مكونات و اتجاه تسير فيه ، و هدف تسعى إلى تحقيقه و مجال تعمل فيه و يؤثر فيها [7]

تعريف الاتصال للدكتور توفيق مرعي :

" الاتصال مرتب من العمليات المعقدة و المتوترة و التي تتفاعل في مجال موقف منشط ينتفض مصدرا أو شخصا ينقل إشارة أو رسالة خلال قناة أو وسط المكان المقصود أو المستقبل

أنواع الاتصال:

1-أنواع الاتصال من حيث الوسائل المستخدمة:

أ-الاتصال اللفظي: يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، كالخطابات و التقارير و الكتب...

ب-الاتصال الغير اللفظي : هو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان ، و من أنواعه : لغة الصمت ، و التعبيرات الحسية و الفسيولوجية ،

[6]مدخل إلى الاتصال و الرأي العام : الأسس النظرية و الإسهامات العربية ، د عاطف عبدلي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1997 ، ص 11.

[7]المعجم الإعلامي، محمد جمال فار، دار النشر و التوزيع، ص7

كاصفرار الوجه أو تصبب العرق ، لغة المظهر و الإشارات ، كإيماءات الرأس،التي تعني في الأحيان الموافقة وفي البعض الأخر اللمس .

2-الاتصال الأعلى : يمكن إن نطلق عليه الاتصال الروحي الإلهامي و نموذج هذا الاتصال يقوم على التأمل و التفكير و الإنصاف إلى عالم خارج نطاق المحسوس و الملموس وذلك بتحرير نفسه من واقع المجتمع الذي يعيشه كما يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يقضي أياما وليالي في غار حراء خارج مكة يتأمل في مخلوقات الله و كذلك اتصال الأنبياء كمثل إبراهيم و موسى و عيسى و غيرها بالله سبحانه و تعالى .

3- **الاتصال الذاتي** : وهي عملية الاتصال التي بين الشخص و نفسه ، وقد حظي هذا المستوى من الاتصال باهتمام علماء النفس و هو مستوى يربط بالإدراك و التعلم و كافة السمات النفسية الأخرى و قد حطي فهذا المستوى أيضا باهتمام علماء الاجتماع حيث يرون إن الاتصال الذاتي حلقة هامة تربط بين سلوك الفرد و البيئة التي يعيش فيها .

4-الاتصال الشخصي: ويتمتع هذا النمط بدرجة عالية من التفاعل، و بدرجة عالية من التواصل، حيث يتوافر تفاعل يتميز بالاتجاه الدائري، و التأثير المتبادل بين المرسل والمستقبل الأمر الذي يجعله أكثر فعالية و قدرة على التأثير و الإقناع.

ومن هنا فهو أكثر فعالية من الاتصال الجماهيري عندما يكون الهدف هو التأثير القوي في الشخص الأخر، من خلال الاقتناع بفكرة معينة ، آو تغيير اتجاه معين ، أو تكوين رأي محدد، و مثال ذلك الاتصال من خلال الحوارات و المناقشات و الندوات و المحاضرات ...

5-الاتصال الجماهيري : هذا المستوى من الاتصال معني بمشاركة عدد كبير من الإفراد في موقف اتصالي ، واحد معايير التميز بين الاتصال الشخصي و الاتصال الجماهيري هو أن الاتصال الجماهيري هو موجه لجمهور كبير نسبيا من الأشخاص ، هذا الجمهور يتميز بعدم التجانس و في نفس الوقت غير معروف المصدر مثل : مخاطبة الإذاعة و التلفزيون و الصحافة للناس .

6-الاتصال المجتمعي : و يسميه البعض خطا بالاتصال الجمعي ، و هو نوع من الاتصال الذي يتم ف ي مجموعة محددة و مألوفة لدى القائم بالاتصال ، مثل : المحاضرات و الدروس و البرامج الإذاعية التعليمية أو التلفزيون التربوي .[8]

مرجع سبق ذكره، عبد الحافظ سلامة،ص9

وظائف الاتصال:

تعتبر الوظيفة التي يقوم بها الاتصال احد معايير تصنيف أنواع الاتصال ومن هذه التصنيفات التصنيف القائم على التحليل اللغوي و بناء على هذا التصنيف يمكن تحديد الوظائف الأساسية التالية للاتصال ّ:

أولا: تأكيد العلاقة بين المعاني و الرموز التي لم تكن مفهومة فبل عملية الاتصال و ربما يكون ذلك واضحا في اكتساب الأطفال اللغة حيث يتم ربط المعنى بالكلمة المعبرة عنها و هذا ما يسمى بالمستوى الإعراب للغة.

ثانيا : إضافة معاني جديدة لكلمات معينة ، و هذا ما يسمى بالمستوى الدلالي للغة فمثلا إذا أخدنا كلمة (دكتور) فإنها تعني للكثيرين الأطباء المعالجين للمرضى ، بينما نفس الكلمة تعني عند مجموعة أخرى من الناس معاني جديدة مثل الحاصلين على درجة الدكتوراه أو ذوي التخصصات الدقيقة .[9]

ثالثا: إحلال معاني أخرى سبق تعلمها، فالمعلنون مثلا عبر وسائل الاتصال الجماهيري أو الشخصي يحاولون إحلال معاني جديدة محل أخرى قديمة تتعلق بالسلع التي يعلنون عنها و كذلك في السياسة و المصلحين الاجتماعيين و غيرهم.

رابعا : دعم و استمرار معاني المفردات من خلال الاستخدام المتكرر لكلمات معينة و ما يتبع ذلك من استثارة معانيها في الذاكرة يؤدي إلى تقوية الروابط الاصطلاحية بين الرموز و دلالاتها .

أهمية الاتصال:

يمكن النظر إليها من وجهة نظر المرسل ومن وجهة نظر المستقبل فمنه وجهة نظر المرسل تتمثل أهمية الاتصال فيما يلي:

1 الإعلام: أي نقل المعلومات و الأفكار إلى المستقبل أو الجمهور المستقبلين و إعلامهم عما يدور حولهم من الأحداث
2 التعليم : تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات و المهارات التي تؤهلها للقيام بوظيفة معينة .
3 الترفيه: و بذلك بالترفيه عن النفوس أفراد المجتمع و تسليتهم.
4 الإقناع: أي إحداث تحولات في وجهات نظر الآخرين.
و من وجهة نظر المستقبل فانه ينظر إلى الاتصال من الجوانب التالية:
-فهم ما يحيطه من ظواهر و أحداث .

[9] مدخل إلى الاتصال و الرأي العام ، الأسس النظرية و الإسهامات العربية ، مرجع سبق ذكر ص150.

-تعلم مهارات و خبرات جديدة .
-الراحة و المتعة و التسلية.
-الحصول على المعلومات الجديدة التي تساعده في اتخاذ القرار و التصرف بشكل مقبول اجتماعيا.[10]

تعريف الخطاب : مصطلح الخطاب لدى الالسنيين يعني الوحدة اللغوية المكتملة التي تمتد فتشمل أكثر من جملة ، و من ثم كان تحليل الخطاب يعني عندهم دراسة العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية في إي لغة كتابية أو شفاهة .

فالخطاب هو الوحدة اللغوية الفعالة أو كما يصفها " هال داي " "المهيأة للعمل " في الوقت الذي تمثل فيه الجملة التركيبة و لكي تكتسب الجملة في عملية التوصل قيمة اكبر من قيمتها المباشرة و المحددة لابد من ارتباطها بجمل أخرى ، و مع ذلك فليست الجملة مجرد وحدة نظرية ، فنحن نباشر كمال الخطاب .

أما مفهوم الخطاب عند "ايستهوب " يقول أن التفرقة بين مصطلح الخطاب و بين اللغة ليس جديدين ، و يستشهد بكلام جورج كامبل في كتابه (فلسفة البلاغة) ، "و باميل بنفيست " في كتابه (مشكلات في علم اللسان العام) ، و" شكسبير بالسونت " فيقول : إن الخطاب مصطلح يعين الطريقة التي تشكل بها الجمل نسقا تتابعا و تشارك في كل متجانس و متنوع على السواء ، كما أن الجمل تترابط في الخطاب لكي تصنع نصا مفردا ، فان النصوص ذاتها تترابط كذلك مع نصوص أخرى لتصنع خطابا أوسع نطاقا .[11]

-كما ميز تداول الخطاب عن الجملة في هذا النمط من النظريات باعتباره يتسم بسمتين : تعدية الجملة من حيث حجمه و ملابسة لخصائص غير لغوية دلالية و تداولية و سياقية .

على أساس هذا التمييز وفق من الخطاب موقفان:

أولاهما : إقصاؤه من الدرس اللساني الصرفي باعتباره يندرج بخلاف الجملة في حيز الانجاز أكثر من اندراجه في حيز " القدرة اللغوية "

وثانيهما : الاحتفاظ به لكن على أساس أن يتخذ موضوعا لدراسة لساني منفصل سمي " لسانيات الخطاب "[12]

تعريف الخطاب الإعلامي:

هو خطاب يهدف إلى عرض و تقديم الحقائق و الوقائع و المعلومات بغاية التأثير في السلوك، و تكوين الرأي العام بطريقة مباشرة

[10] المعجم الإعلامي ، المرجع سبق ذكره ،ص 10 11.

[11] مقدمة في نظريات الخطاب ، ديان مكدونيل ، ترجمة و تقديم ، عزالدين ، إسماعيل ، المكتبة الأكاديمية ، عام 2001، ص 31 32 .

12 الخطاب الاعلامي العربي ، افاق و تحديات ، احمد حمدي ، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، عام ، 2002، ص 65.

رومان جاكبسون:

حياته: ولد هذا العالم الروسي بموسكوا سنة 1896 ، وزاول دراساته هناك بمعهد اللغات الشرقية تم بالجامعة المركزية ، حيث تخصص في اللسانيات المقارنة و فيلولوجيا الايلافية ، و عند اندلاع الحرب العالمية كان جاكبسون قد بلغ من عمره 18 سنة ، و أسس مع بعض الباحثين نادي موسكوا اللساني ، الذي عقد أول جلسة له في مارس 1915 و كان من مهام هذا النادي البحت في مجالات الشعر ، و التنظيم و علم الجمال ، و العروض ، واسهم فيه ياكبسون بوضع بعض النظريات الأدبية الحديثة

تم غادر جاكبسون روسيا عام 1920، بعدما نشب نزاع فكري بينه و بين بعض أعضاء المدرسة الشكلانية التي كان واحدا من إتباعها و استقر في تشكو سلوفاكيا ليدرس بجامعة برنو طوال إقامته هناك .

وشاءت الصدفة آن يكون أيضا واحدا من المؤسسين لنادي براغ اللساني ، و ناقش رسالة الدكتوراه بجامعة براغ سنة 1930 .

وشغل نائب رئيس نادي براغ عام 1938.

و في عام 1939.أدى الغزو النازي لتشيكوا سلوفاكيا بياكبسون إلى الهجرة إلى البلدان الاسكندافية ، بسبب انتمائه العرقي إلى بني إسرائيل و درس بجامعات كوبن هاغن و أوسلوا و وبسال ، ونتيجة للتهديدات النازية ضد هذه البلدان ، رحل إلى الولايات المتحدة سنة 1941 .

ودرس بالمدرسة الحرة للدراسات العلية التي أسست بنيويورك كمواطن للباحثين اللاجئين من اروبا مابين 1943-1946 و هناك كذلك كان لجاكوبسون فضل كبير في تأسيس نادي نيويورك اللساني و استمرا لتدريس بجامعة كولومبيا بين 1943-1949 ثم انتقل بعدها إلى جامعة هارفرد ، و درس هناك اللغة و الأدب السلافيين من سنة 1949حتى سنة 1957.

و بعد هذه الفترة ، التحق بمعهد ماسار تشوست التكنولوجي ، حيث قام بتدريس اللسانيات العامة و اللسانيات السلافية . [1]

[1] احمد مومن ، اللسانيات النشاة و التطور ، ص145.

عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون :

-لقد اهتم دي سوسير بظاهرة التقابل ، قصد توضيح الشيء بما يقابله أو يناظره ، و تأثر جاكبسون ببوهلور بنموذجه الثلاثي التقليدي ، حيث جعله المرجع الأولي لإضافة العناصر الفرعية التي أكمل بها العوامل المحيطة بإنشاء أو تشكل عملية تخاطبه معينة إذ ورد في قضايا الشعرية قوله الصريح :" آن النموذج التقليدي للغة ، كما وضحه على وجه الخصوص". بوهلور ، يقتصر على ثلاث وظائف انفعالية و افهامية و مرجعية .

وتناسب القمم الثلاثة لهذا النموذج المثلث ضمير المتكلم أي المرسل، و ضمير المخاطب و المرسل إليه ، و ضمير الغائب .أي شخص ما أو أي شيء ما نتحدث عنه .

و هذا يمكننا التمييز بين نوعين من الوظائف اللغوية ، ومن ثم نوعين من العوامل ، وظائف رئيسة تجسدت في نموذج بوهلر التقليدي .

ووظائف أخرى لسانية إضافية اعتبرها جاكبسون مهمة في الوضع ألتخاطبي بمختلف مستوياته ، التبليغ بذلك ستة عوامل و هي :

المرسل،والرسالة و المرسل إليه و السنن ، و المرجع ، و القناة .

المرسل : و هو مصدر الخطاب المقدم ، إذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية ، فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة ، و قد تداول اللسانين هذا العامل في قوالب اصطلاحية متباينة مثل : البات أو المخاطب أو الناقل أو المتحدث [2]

و تختلف القيود المنطقية و المنهجية المتعلقة بالمرسل حسب وضعه ألتخاطبي ، وطبيعة خطابه المرسل إليه ، فخطاب سياسي موجه إلى كل الناس لايتحتم فيه على رجل السياسة آن يوظف كل الأنظمة اللسانية التي يكون فيها مستقبلون على لياقة تداولية معتبرة .

و الخطاب العادي يختلف عنه أيضا من حيث قيوده إذ يكون بسيطا في سننه.

و في قيمته الإخبارية .

و درجة الحمولة الممكنة التي تستوعبها الأبنية اللسانية المستخدمة ، بينما يتعالى الخطاب الشعري و تزداد فيه الانفلاتات من عالم الواقع أو الإطار المرجعي للنظام اللغوي المستخدم فتتحطم إمامه بعض القيود لأنه وليد اللحظة الهاربة ، فكل هذه الأوضاع التخاطبية

[2] طاهر بومزبر ، التواصل اللسالني و الشعرية ، مقاربة تحليلية لنظرية جاكبسون ، دار العربية للعلوم ، ط1، 2007،ص23.

الخطابات المتباينة إنها تتقاطع مع بعضها عند المرسل فيما يلي:[3]

آن يكون للمرسل القدرتان المستقبلة و المنسقة للقيام بعملية الترميز،و تفكيك الرمز ،بالرجوع إلى النظام اللغوي الذي يشترك فيه مع مستقبل الرسالة أي بين المرسل و المتلقي (اي بين الرامز و فاك الرمز).

-أن يكون المرسل على لياقة كافية

-و لو في مستواها الأدنى، تسمح له بتوجيه الخطاب في شكله المنطوق (الأداء المباشر) آو في شكله المكتوب (غير مباشر) .[4]

2- المرسل إليه:

يقابل المرسل داخل الدارة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب ،و يقوم المرسل إليه بعملية

التفكيك لكل أجزاء الرسالة سواء ا كانت كلمة، أم جملة، أم نصا.

و قد ذهب دي سوسير بعيدا في التدقيق الموضعي لهذا العامل التواصلي عندما أطلق عليه

مصطلح المتحدث (ب) ذلك المتحدث (ا) عندما يرسل خطابا معينا إلى المرسل إليه، أي المتحدث (ب)، يكون هو مستقبل الرسالة، بينما لحظة الرد على الرسالة التي استقبلها (تعقيب، إضافة، تساؤلا، رفضا) يصير المتحدث (ا) هو المستمع و المتحاور (ب) هو المتحدث كما يبدو في الرسم التالي:

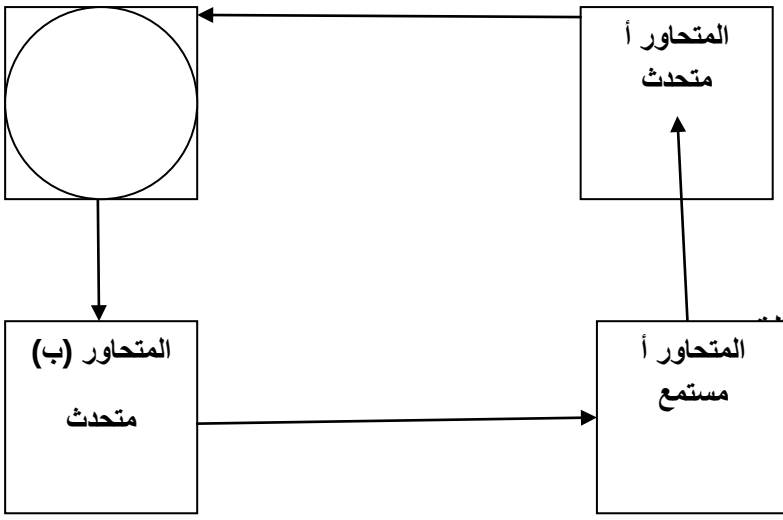

ترميز رسـ

[3] نفس المرجع ص 24،25

[4] المرجع سبق ذكره ، التواصل اللسانيات و الشعرية ، ص25.

-ويميز هنا (ك.ك. اوريكيوني بين صنفين من مستقبلي الرسالة الكلامية وهما :

المرسل إليه المباشر، و المرسل إليه غير المباشر، فالمفارقة هنا في العملية التواصلية هو المسافة آو البعد.

-أما خطاب حواري بين صحفي، و مستضاف لديه يتطلب التواصل المباشر زمانا و مكانا

بينما يبقى العمل الإبداعي الفني خطابا متميزا بالكفاءة العالية في تحويل المتلقي له إلى المستقبل لخطابه مهما اختلف المرسل و المرسل إليه في الفضاء (الزمكاني)

لأنه في معظم الحالات خطاب غير مباشر لمتلق غير مباشر.[5]

3 – الرسالة:

هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية ، حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا ، و تبدوا علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة .

-قد ورد في قاموس اللسانيات إنها وحدة الإشارات متعلقة بقواعد تركيبات محدودة يبعثها جهاز الإرسال ، إلى جهاز الاستقبال ، عن طريق قناة حيت تستعمل كوسيلة مادية للاتصال .

- هذه وحدات الشارية لا تقتصر على التمظهر اللساني اللفظي للعملية التواصلية ،وردت هنا بمعناها العام بما في ذالك (إشارات الصم البكم ، وإشارات قانون المرور – و إشارات البحرية ، ولكن جاكبسون يتكلم عن الاتصال اللساني و يوضح أن عملية فك الرموز تنتقل من الصوت إلى المعنى.

أي أن عملية التحليل و التركيب للأبنية المجسمة في رموز دلالية معنية مقننة اجتماعيا تنتقل إلى المدلول بشكل آلي ، باعتبار أن العلامات اللغوية تتألف من عنصرين هامين لا ينفصل احدهما عن الآخر هما (الدال و المدلول).

و بتالي يؤدي تفكيك الرموز أي الدوال إلى تفكيك و إدراك الصوري لها (المدلول).

السنن:

لقد تعددت اصطلاحات اللسانيات في شان هدا العامل فبعضهم استعمل مصطلح في الدوال فإنها ذات مدلول واحد يحيل على النظام الترميز.

[5] نفس المرجع ، ص26.

مشترك كليا آو جزئيا بين المرسل و المتلقي.[6]

ـو يمثل السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية و الهرم التسلسلي الذي ينظم عبر نقاطه التقليدية المشترك بين المرسل و المرسل إليه ، كل نمط تركيب فمنه ينطلق البات عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميز ،و إليه يعود كذالك عندما يستقبل رسالة ما.

فيفكك رموزها بحتا عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها .

و نجاح العملية الابلاغية في وضع تخاطبي يعتمد على نظام مشترك .بحيث تجد لكل جماعة لسانية ، و لكل متكلم لغة موحدة .ا هذا السنن الشمولي يمثل نسقا من الأنواع

السننية الفرعية في التواصل ، فكل لغة تشمل العديد من الأنساق المتزامنة التي تميز كل نسق منها بوظيفة مختلفة .
فاللغة تمثل عند جاكسون النظام الكلي الذي يتواجد ضمنه عدد هائل من الأنظمة الصغرى الفرعية و التي تتفرع عن هذا النظام الكلي بصورة تشبه أو تماثل فروع الشجرة بنسبة لأغصانها
ـالنموذج التفريعي ، السنن الشمولي لمستويات التحليل اللساني :

[6] المرجع سبق ذكره، التواصل اللساني و الشعرية، ص27.

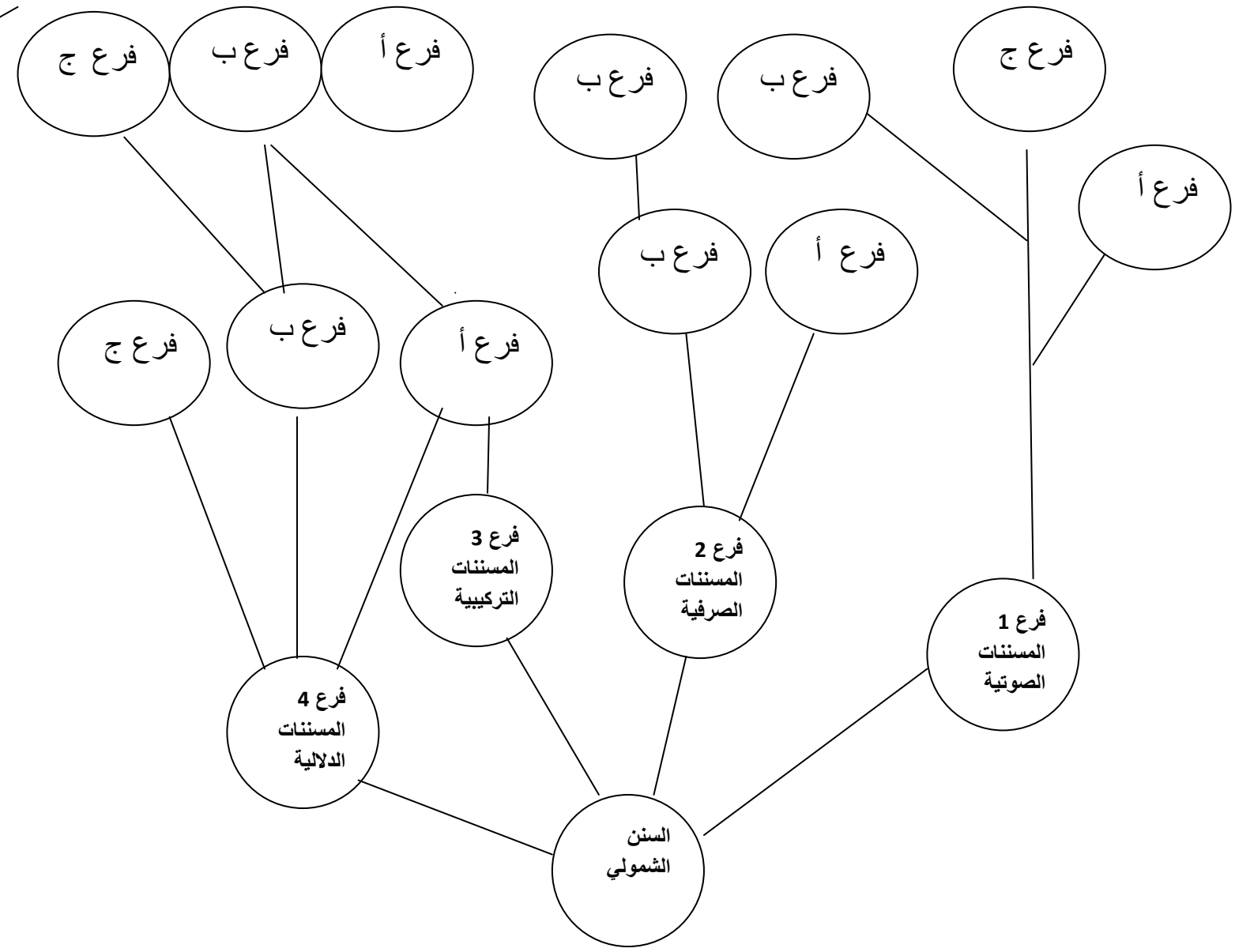
فرع ج
فرع ب
فرع أ
فرع ب
فرع ب
فرع ج
فرع أ
فرع ب
فرع أ
فرع ج
فرع ب
فرع أ
فرع 3
المسننات
التركيبية
فرع 2
المسننات
الصرفية
فرع 1
المسننات
الصوتية
فرع 4
المسننات
الدلالية
السنن
الشمولي

-يعتبر هذا النموذج السنني ترسانة فكرية ينطلق منها ،و يعود إليها كل فرد و كل جماعة لسانية عند الحاجة إلى تخاطب لفظي ، فيجعل لكل وضع خطابي ما يناسبه من هذه الأبنية الفرعية .

و هذه هي النقطة المشتركة بين تشومسكي و جاكبسون ،حيث اعتبر كل واحد منهما الأنظمة الذهنية عنصرا أساسيا في النشاط اللساني لدى الأفراد و الجماعات اللسانية ، لأنها المرجع الذي يلجِأ إليه كل سلوك لفظي سليم من اللحن و الخطأ.

5-السياق :

لكل رسالة مرجع تحيل إليه ،و سياق معين مضبوط قيلت فيه ، ولا تفهم مكوناتها الجزئية ، أو تفكك رموزها السننية إلا بالإحالة على الملابسات التي انجزت فيها الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب ، ولهذا الح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفعل للرسالة و يدعى أيضا المرجع.

دعا اللساني الغربي دومينيك ما نجينوا إلى التمييز بين السياق اللفظي و السياق غير اللفظي.

فالسياقات غير اللفظية تمثل المحيط الذي تولد فيه الرسالة، و تتشكل أبنية خطابها اللفظي،

ويتضمن السياق من هذه الزاوية العناصر التالية و

*أ الموقع:آو الإطار الزماني و المكاني، إذ يجب أن يكون الخطاب المعطى مطابقا للحيز مكاني و لحظة زمانية.

*ب الهدف:أهداف التواصل هي الغاية القصوى من العملية التواصلية.

*ج المشاركون في العملية التواصلية : نأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

عدد المشاركين: سواء كانت محادثة وجها لوجه، آو بين ثلاثة أشخاص آو يزيدون.

مميزاته الشخصية: من حيث العمر، الجنس، و المهنة، و الحالة الشخصية آو مميزات أخرى.

علاقاتهم المتبادلة:

من حيث درجة معرفتهم للمتخاطبين، طبيعة علاقاتهم الاجتماعية (المهنية و العائلية) ، علاقاتهم العاطفية (الميل ، الصداقة ، المحبة)

السياق هنا شيء يوجد فيه النص الخطابي (الرسالة) و لكنها تتجرد عنه فيصير لها مرجعا خارجا عن نطاق النص.

وللتوضيح في المخطط التالي:

الخطاب (الرسالة)

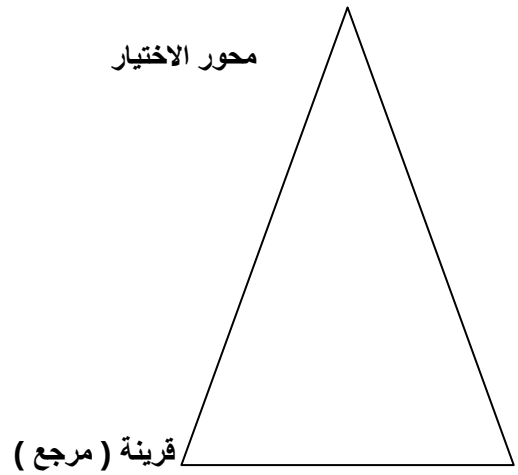

[7]

فالملاحظ هو تقابل القرينة مع الوحدة الخطابية قبل توجه كل واحدة منهما التأثير في النص الخطابي و توجيه دلالته (قيمته الإخبارية) فإذا أنجز النص الخطابي و تراجعت تأثيرات القرينة لتبقى محيطا خطابيا (سياقا)، و تبقى الوحدة جوهره المادي.

غير أن العلاقة بين الوحدة الخطابية و القرينة (المرجع) ، تبقى متلازمة و تعمل بشكل مضطرد في النص ، و لهذا ألح جاكبسون على أن العلاقة بينهما "في اغلب الحالات علاقة

[7] مرجع سبق ذكره: ص 30-31-32-33.

مجاورة مسننة ، و هذا ما يسمى في الغالب : ب اعتباطية الدليل اللسانية ، و هو تعبير يدعوا إلى الالتباس " [8]

الأنماط الأساسية للمراجع (السياقات) :

يتبع و يؤكد جاكبسون العالم اللساني " سابير " في استخلاصه للأنماط الأساسية للمراجع التي تصلح كأساس طبيعي لأقسام الخطابي .

تم يحصرها في ثلاثة أنماط : على الشكل التالي :

1/الموجودات مع تعبيرها اللغوي أي الاسم .

2/الأحداث المعبر عنها بواسطة الفعل .

3/كيفية الوجود و الحدوث المعبر عنها في اللغة إتباعا بواسطة الصفة و الحال

و هنا في وسعنا أن نتساءل حول الطاقة التعبيرية للحروف المعتبرة عن موقعة الموجودات ، و الأحداث لحظة تموقعها او تموقع واحدا منهما داخل بنية الخطاب ، و خاصة (على ، في ، الباء ، و ، من) فهي حروف في كل اللغات و تعمل الجر في الأسماء التي تتصدرها ، لكنها من الناحية الدلالية تحيل على وجود ظرفي للموجودات و الأحداث ، لذلك نقترح النمط الرابع إلى جانب أنماط أساسية مقدمة في نظرية جاكبسون و هو فضاء الأحداث و الموجودات المعبر عنها بهذه الحروف إلى جانب الظروف الزمكانية المعبر عنها بالأسماء

–القناة :

ورد في القاموس اللسانيات إن الرسالة " تتطلب اتصال اي قناة فيزيائية و تواصل فيزيولوجي بين المرسل و المرسل إليه يسمح لهما بإقامة اتصال و الاحتفاظ عليه "

و ذلك قصد التأكد من سلامة الممر الذي تنتقل عبره الرسالة المتبادلة بين المرسل و المرسل إليه.

-إن ما ينجز عبر هذه القناة من جهد لإقامة التواصل و الحفاظ عليه هو جهد خاص باللغة الطيور الناطقة.....

إذ يقوم الطرفان المتصلان بتوظيف هذا العامل التواصلي قصد تمرير أنماط تعبيرية خاصة قصد التأكد فقط من سلامة الممر، ووصول الرسالة سليمة إلى جهاز استقبال.

[8] رومان جاكبسون ، القضايا الشعرية ،ص 28.

-و يمكننا إن نوجز هذه العوامل 6 التي لا يستغني عنها التواصل اللفظي في المخطط التالي[9]

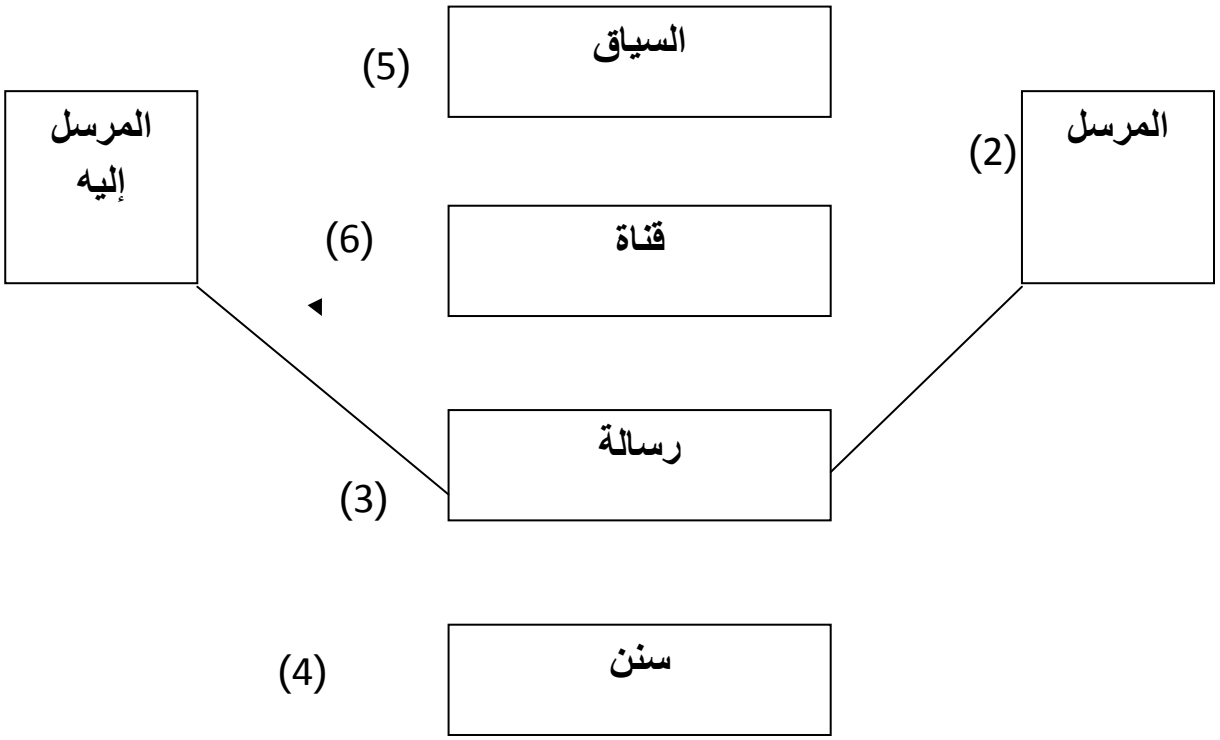

مخطط عوامل تواصل اللفظي

[9] رومان جاكبسون ،القضايا الشعرية ص28

الوظائف اللغوية عند رومان جاكبسون :

إن ما نستنتجه من تحليل هذه المكونات أو العوامل الأساسية هو التوصل إلى الوظائف التي ننتجها من وجهة نظر لسانية صرفة باعتبار آن الرسم البياني يوضح لنا أن الرسالة في مفهوم جاكبسون تستوعب مدلولا لفظيا يتولد في إطار لغوي محض حيث يولي كل عامل من هذه العوامل وظيفة لسانية مختلفة ونريدها على التسلسل فيما يلي :

1/الوظيفة التعبيرية :

أو الوظيفة الانفعالية و تركز على المرسل، لأنها تعبر بصفة مباشرة على موقف المتكلم اتجاه على ما يتحدث عنه.

بحيث تنقسم الانفعالات إلى التعبير ى الانفعالي الخالص عما يختلج في الذات التي كانت مصدر للخطاب المرسل و يتجلى الرسالة المشحونة بخطاب علمي أو حديث عادي تنطبق الدوال مع المدلولات ، أما الرسالة المشحونة بخطاب متعالي تزداد في قيمتها الإبداعية كلما تمكن البات من إرسال سلسلة وحدات خطابية ذات مدلول متجاوز للواقع الخالص ، متعالي عن الحقيقة كما هي موجودة في الواقع [10]

فالوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل و مواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه

إن الطبقات الانفعالية المتعاقبة في خطاب منطوق مباشر تشتد وضوحا و يرتفع نتوئها المحدب كلما ظهرت على سطح الخطاب أكثر من المكتوب فالأول يستعمل آليتين اثنين تكون أولهما فيزيولوجية في النبر و التضخيم و الترقيق و الجهر و الهمس ، بينما تكون الثانية دلالية صرفية مثل صيغة التعجب و الاستغاثة .

أما الخطاب المكتوب فيعتمد على الآلية الثانية دلالية صرفية ، لان الجانب الفيزيولوجي للدوال يدمر عندما يتحول الخطاب من صيغته المنطوقة إلى صورته المكتوبة خطيا ، فيتراجع التواصل من قبل المستقبل .

[10] الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط1، 1993، ص 57.

2/الوظيفة الافهامية :

ويطلق عليها وظيفة تأثيرية و تبرز على سطح الخطاب عندما تتجه الرسالة إلى المرسل اليه ، و تجد تعبيرها الأكثر خلوصا في النداء و الأمر ، فالمميز في هذه الرسالة من الناحية التواصلية كونها :

-ذات طابع لفظي يتمظهر في تركيبتين هما الأمر و النداء .

-لا تقبل قيمتهما الإخبارية الإخضاع لأحكام تقييميه

-نجد هذه الوظيفة تهيمن على الأدب الملتزم و الروايات العاطفية.

المميزات الأسلوبية للخطاب ذات الطابع الافهامي :

تتمثل هذه المميزات في (التأثير، الإقناع ، الإمتاع، و الإثارة) ،

التأثير : يركز على فكرة المفاجأة و التشبع ، الحدث اللساني ، رباط الوصل بين البات و المتقبل ، فهذا الرباط ينبغي أن يضيف له المرسل بصماته التأثيرية .

الإقناع : وهذا من أساليب التأثير على مستقبل الرسالة ، و توظيف الحجج المنطقية تجعل بالمخاطب على مخاطبه التسليم الوضعي بمدلول رسالته .

المتاع : تهدف الرسالة الامتاعية إلى إدخال النشوة في نفس المستقبل فيتحول الكلام إلى قناة تعبره المواصفات التعاطفية .

الإثارة : تعمل كل خاصية أسلوبية بصفة مهيمنة حسب نوع الخطاب المرسل ، ما يستعمله الخطاب السياسي غير ما يستعمله الخطاب الحجاجي الكلامي ، فتبرز الخاصية الأسلوبية الملائمة حسب ما ينجم عن روح الخطاب المعطى .

-مع اختلاف أساليب التوجيه الرسالة الخطابية إلا أنها تبقى رسالة موجهة إلى المتقبل لاحظ المخطط: [11]

[11] الطاهر بن حسين ، بومزبر ، التواصل اللساني و الشعرية ، ص35.

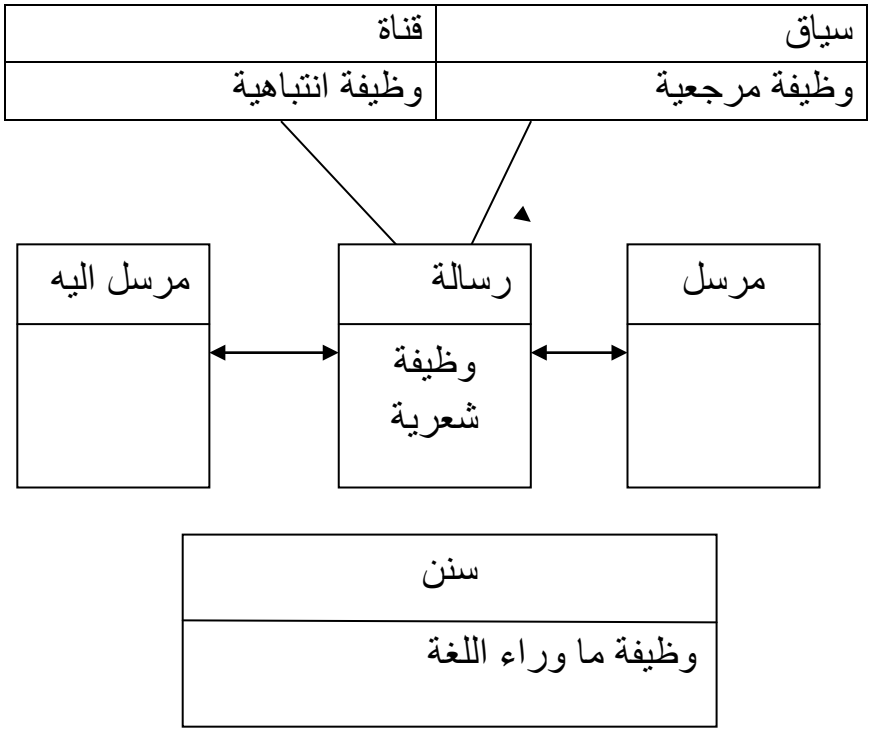
سياق
وظيفة مرجعية
قناة
وظيفة انتباهية
مرسل اليه
رسالة
وظيفة
شعرية
مرسل
سنن
وظيفة ما وراء اللغة

الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية

العنصر الرئيسي في الرسالة هو المرسل إليه.

3/الوظيفة الانتياهية:

هناك أنماط لغوية تقوم بادوار خارجية عن نطاق الخطاب الابلاغي كي تزود مستقبل بقيم إخبارية .و تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال ، فالعملية التواصلية هنا تنسحب قليلا من دائرة الرسالة لتأكد من ممرها ، فيشترك هنا كل من البات و المتلقي في صنع هذه الوظيفة ، قد يسال الأول " ألوا هل تسمعني ؟" يجيب الثاني " هم، هم " أو الإشارة على سلامة الاتصال عبر القناة المستخدمة في العملية التواصلية المشكلة دائريا كما يلي :

.الو...هل تسمعني ؟ طلب التأكد

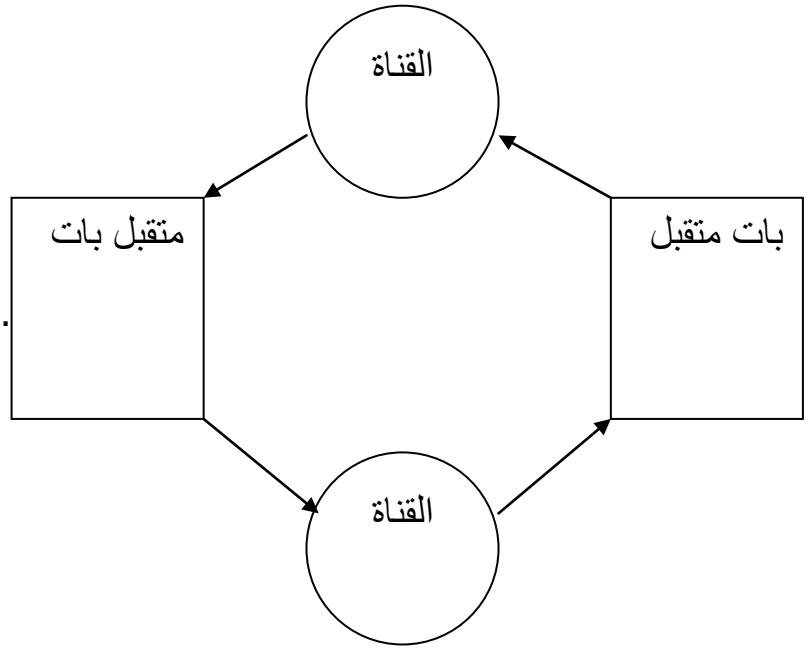

هم...التأكد

وتتحول أداة التأكيد على سلامة الممر إلى الرسالة لها مدلول عميق و طويل حيث قال جاكبسون في دارة التواصل اللفظي " آن التشديد على الاتصال يمكن إن يوجد التبادل بل و توجد الحوارات تامة موضوعها الوحيد هو تمديد التخاطب " .

و من أهم ميزتها كونها أنها الوظيفة الوحيدة التي تشترك فيها الطيور الناطقة مع الكائنات الإنسانية كما أنها الوظيفة الأولى التي يكتسبها الأطفال [12]

الوظيفة المرجعية :

وتتلون كل رسالة بهذه الوظيفة عندما يكون محتواها مؤيدا بالأخبار الواردة فيها .

اللغة في رسالة تهيمن عليها الوظيفة المرجعية فتفسر نفسها بحيث هي رموز معبرة عن أشياء مثل أخد مكان الشيء ما ، فيوحي لنا انه ناب عنه .

فالدليل أو العلامة اللغوية بطبيعتها النيابية تستعمل في العمليات التخاطبية باعتبارها نائبة عن أشياء عندما نتحدث عنها بذل استحضارها داخل السياق الخطابي .

تعتبر الأشياء في قضايا خطاب ما " ألفاظ مرجعية " باصطلاح جاكبسون الذي اتبع سابير ، باستخلاص الأنماط الأساسية للمراجع التي تصلح لأقسام الخطاب درجها ضمن عامل السياق .[13]

الوظيفة ما وراء اللغة :

تستخدم عندما يكون المتخاطبان بحاجة إلى التأكد من استعمال الصحيح للسنن ، فيكون الخطاب مركزا على السنن، لأنه يشغل وظيفة متا لسانية .يحتاج فيها إلى شرح: مثل آن يقول المتكلم بعد تكلمه " أتفهم ما أقوله"؟.

قدّم لنا رومان جاكبسون نموذجا ماخود من اللغة الفرنسية:

« Le soph onore s’ est fait coller ».

و تبعها بسلسلة من القول عن القول ، او الكلام عن الكلام :

) ما معنى ،SEFAIT COLLER(

[12] المرجع سبق ذكره ، التواصل اللساني و الشعرية ، ص43.

[13] المرجع سبق ذكره ، النظرية الالسنية عند جاكبسون ، ص67.

هناك قضايا أخرى تتعلق بالرصيد اللغوي الذي يتوفر عليه كلا المتخاطبين من الناحية التركيبية ، الصرفية و الدلالية ثم يصبح حقل الرسائل المتا لسانية يتربع على كل الأفنان اللغوية و فروعها ، عير ان يمكن حصرها في قضيتين محوريتين هما :

القضية الأولى : تتعلق بالأسئلة حول القيمة الإخبارية لدال أو جملة من الدوال ضمن سياق لفظي معين (الجمل المعادلتية) .

القضية الثانية : تتعلق بالأنماط التركيبية أو النماذج التركيبية ، فالنموذج التركيبي عند جاكبسون عبارة " مفاهيم عقلية متماثلة " لا اساس لها في الواقع الغوي الا عندما تدخل حيز الاستعمال بواسطة الخطاب الملموس .

تكثر هذه الأنماط الخطابية التي تهيمن عليها الوظيفة المتالسانية عندما تكون الرسالة في وضع خطابي تلقيني أو تعليمي ، لذا فكل صيرورة تعلم اللغة تلجا بكثرة إلى العمليات المتالسانية وخاصة عند اكتساب الطفل للغة الأم ،ى فتجعل الطفل قادرا على استعمال السنن ، حتى و لم تكون بوعي منه ، مفهومة من طرف المتلقي و نجد أيضا إن كل واحد منا يستعمل العمليات المتالسانية في حديثة اليومي للتأكد من أن القيمة الإخبارية موجهة إليه لها تأويل مماثل أو متقارب في ذهنه ، هذا ما قاله صلاح فضل في تفسيره لنظرية جاكبسون حيث قال : " المتكلم أو السامع كثيرا ما يحتجان إلى التأكد من أنهما يستخدمان الشيفرا نفسها ، المتكلم ركز عليها و السامع يسمع عنها ، كان يقول السامع أنا لا أفهم ما تعنيه ، ويقول المتكلم :أريد أن أقول أن،أو أقصد.أو اعني...[14]

الوظيفة الشعرية:

العامل الأساسي في الدارة التواصلية لهذه الوظيفة هي الرسالة.

-الشعرية : و هي الوظيفة التي تركز على الرسالة دون إهمال العناصر الأخرى و مفهوم الشعرية عند جاكبسون بأنها " الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما و في الشعر على الخصوص ".

فالوظيفة الشعرية تركز على الرسالة اللفظية مهما كان جنسها، فهي لا تقتصر على فن القول وحده، كما أنها لا تقتصر عليه فقط.

[14] المرجع سبق ذكره ،التواصل اللساني و الشعرية ،ص46.

فالتعريف الذي قاله جاكبسون عن الشعريات عارضه " جون كوهن " بحيث انه يقصي العناصر الثانوية في اداء الوظيفة الشعرية و يقصر بذلك مجال الشعريات على فن الشعر وحده فيعرفها العلم الذي يكون موضوعه الشعر .

يرفض و يعارض جاكبسون جون كوهن :انطلاقا من أن كل رسالة تكون محملة بالوظيفة الشعرية و ان لم تكن مهيمنة فيمكن أن توجد في اي شكل من أشكال التعبير اللفظي الأخرى

كما توجد في الفنون الأخرى، كالرسم و السينما و الموسيقى و تكون بوسائل أخرى .

و ينتهي رومان جاكبسون إلى أن هذا العلم هو جزء من الدراسات اللسانية ، و لا يحق للسانيات أن تتخلى عنه أو تهمله .

رسم بياني لمختلف الوظائف التواصلية :

إن العوامل التواصلية تقوم على طبيعتها استعمال اللغة في واحدة حديث معين، فكل تواصل يرمي إلى تحقيق فعل معين، و هذا لا يعني وجود وظيفة لغوية في المرسلة الواحدة،

فيمكن أن تجتمع عدة وظائف في المقولة الواحدة ، مثلا في الشعر الملحمي يركز على صيغة الغائب و بالتالي يتطلب الوظيفة المرجعية .

و من هنا نستنتج انه هناك تشابك بين الوظائف اللغوية و تماسكها في العملية"أّ"

تمهيد :

بيد أن البحث العلمي لظواهر اللغة، الإعلامية، و اللغة الأدبية و تطور ذلك عبر الزمن يتطلب مزيد من التركيز الدقة و التجديد، حتى لا تنصب الجهود نحو شكليات قواعد اللغة و الألسنية. من

أن اللغة كيان قد يكون مستقلا عن الأدب و مستقلا عن الإعلام ، و لكنه لن يكون بالتأكيد مستقلا عن الاتصال ، إذ أن اللغة البشرية أداة أساسية في الاتصال البشري ، و لا شك إن اللغة تزخر بمستويات عديدة و تكاد تتحدد بالمستويات الاجتماعية ، و بأنواع و بأشكال الخطاب .فلغة الخطاب الإعلامي ، و هي لغة وسيطة تقترب من لغة الحديث اليومي في أنواعها الخبرية ، و على العموم فهي أيضا تستند إلى قواعد مضبوطة ، و فنون مشروطة و أجناس معروفة ، تتفرع إلى مستويين كبيرين ، مستوى لغة الإعلام المكتوب و لغة الإعلام السمعي البصري .

1. تـ

لتقي لغة الخطاب الإعلامي في كثير من جوانبها مع لغة الخطاب الأدبي، خاصة في كونها تعبيرا لغويا، غير آن نقطة الاختلاف تكمن في تفاوت مستويات هذا التعبير و انتمائه لفنون و أشكال مختلفة.

فالخطاب الإعلامي يستأنس للمألوف من اللغة ،ى و يعمل على تكريسه حيث آن أهدافه تتوجه بشكل أساسي إلى تقديم المعلومات دون بهارج و لا مؤثرات لغوية .

ومن المهم أن تكون مسيلة تعبيرية لا تثير أية إشكالات لدى المتلقي ،و التأويلات قد تؤدي إلى انحرافات أو تشوهات قد تعرقل مضمون الرسالة الإعلامية .

فالنتائج و الانجازات التي حققتها الدراسات الألسنية و السيميولوجية أفادت كثيرا مفردات الخطاب الإعلامي و لغته التي صارت تدرس كقوة حية مؤثرة من خلال كونها وسيلة ضرورية لنقل المعلومات .

مفهوم اللسانيات :

يرى دي سوسيرأن اللسانيات فرع من السيمياء أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي يدورها تمكن الأعمال البشرية من آن يكون لها معنى و تصير في عداد العلامات و بهذا يمكن للسانيات إن تكون نموذجا حيا للسيمياء حسب دي سوسير

لان طبيعة العلامات الاعتباطية و العرفية في اللغة واضحة للغاية و لا يعتريها أي غموض و بعد مناقشة المبادئ العامة التي ترتكز عليها اللسانيات ، و بيان الخطوط العريضة التي ينبغي إتباعها في دراسة اللغات [1]

الألسنية أو اللسانيات : أو علم اللغة هو العلم الذي يتخذ اللغة موضوعا له. قال مؤسس هذا العلم دي سوسير في محضرات في علم اللغة العام ، آن موضوع علم اللغة الوحيد و الصحيح هو اللسان معتبرا في ذاته و لذاته ، و هذه العبارة ختمت بها أملياته و قد أطلق عليها العالم اللغوي "جورج مونان " اسم العبارة " البرنامج و جعلها تتصدر غلاف مؤلفه الذي خص بهد وسير مع انه شك في وجودها في الأمالي المعروفة .[2]

موضوعها : آن موضوع علم اللغة لا يقتصر على لسان معين من الألسن الإنسانية كالفرنسية والانجليزية أو العربية و إنما يتناول اللغة من حيث هي وظيفة إنسانية عامة تبدو في إشكال نظم إنسانية اجتماعية تسمى الألسن كالفرنسية ، آو العربية أو الاسبانية آو اللهجات ، هذه الألسن على اختلافها يتناولها علم اللغة بالدراسة الموضوعية وصفا و تاريخا أي من وجهة نظر تزامنيه أو تعاقبية ، ليصل إلى فهم الحقائق و الخصائص الجوهرية التي تجمع بين الألسن جميعا و الجدير بالذكر أن دي سوسير يفرق بين اصطلاحات ثلاث و هي اللغة ، اللسان ، و الكلام .

-اللغة: و يراد بها اللغة في أوسع معانيها أي بوصفها ظاهرة إنسانية عامة في المجتمعات جميعها.

[1] احمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1، 2005، 121.

[2] د هيام كردية ، الألسنية الفروع و المبادئ و المصطلحات الجامعة اللبنانية ،ط1، 2008، ص3 .

-اللسان : و يراد به اللغة المعينة كالعربية أو الفرنسية ، فاللغة هي وظيفة جماهير المتكلمين في البيئة اللغوية المعينة و هي عبارة عن النظم و القوانين الغوية المخزونة في عقول هذه الجماهير و اللغة بهذا المعنى تمثل الجانب الاجتماعي من القضية ، وهي موضوع البحث في العلم اللغة .

-الكلام : هو نشاط العضلي الصوتي الفردي ، أي إظهار الفرد للغة عن طريق أصوات ملفوظة .

مهمتها: لقد لخص دي سوسير مهمة اللسانيات في ثلاثة نقاط :

1/ تقديم وصف لجميع اللغات و تاريخها بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسرة اللغوية و إعادة بناء اللغة الأم.

2/ تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة و شاملة في كافة اللغات ، و استخلاص القوانين العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية الخاصة .

3/ تحديد نفسها و التعريف بنفسها.[3]

و من الأمور التي اشته بها دي سوسير ، استخدامه لظاهرة ملفتة للانتباه تمثلت فيما يسمى بالثنائيات و من الممكن جدا آن يكون هذا الرجل قد تأثر بالنظرية الكلاسيكية القائمة : بان ثمة وجهين مختلفين لكل شيء في هذا الكون كلاهما يكمل الأخر [4]

1 السنكرونية في مقابل الدياكرونية :

يمكن آن تحلل اللغة سنكرونيا ، أي ننظر إلى اللغة خلال فترة محددة من الزمن ، و هذا ليعني انه يجب آن تقتصر هذه الفترة على الوقت الحاضر ، و لكنها قد تكون على مسافة منا بقدر ما تسمح به الوثائق و تحلل اللغة أيضا دياكورونيا ، ان تضع تفسير للتغيرات التي تطرأ على اللغة عند الانتقال من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى تالية لها .

و هاتان النظريتان لم تكونا مميزتين قبل دي سوسير ، و حتى وقت قريب لم يميز بعض اللغويين بينهما ، و هذا لا يعني أن هاتين النظريتين لا يمكن ان يرتبط لحل مشاكل لغوية خاصة ، و في الوقت الذي تصمم فيه مدرسة كوبنهاجن و كثير من اللغويين الأمريكيين البنائيين على الفصل الحاد بين هاتين النظريتين نجد أن مدرسة براغ تجمع بينهما .

---

[3] 4. هيام كريدية ، الألسنية ، الفروع و المبادئ و المصطلحات ، ص

[4] احمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 164.

2 اللغة و الكلام : في هذا القسم دي سوسير بين قسمين منفصلين احدهما اجتماعي فردي و الآخر تجريدي ملموس و كل قسم من هذين القسمين مترابط ، فالكلام يمثل الجانب الفردي و اللغة تمثل الجانب الاجتماعي ، و هو جانب بالطابع بعيد عن المتكلم الفرد الذي لا يستطيع أن يكونه [5]

أو يغيره و يرجع هذا التقسيم إلى مناقشات بين " اميل دوركايم " و "تارده" ، فاللغة عند دوركايم هي الحقيقة الاجتماعية ، و توجد في مجموع العقل الجمعي بعيدا عن الفرد الذي يمارسها ، و يقابلها الكلام ، هو الذي يمثل العنصر الفرد كما صوره "تارده" فمتميز دي سوسير هنا قائم على مفاهيم فلسفية خارجة عن اللسانيات و مع ذلك يبدوا أن له طبيعة منهجية ، لان العملية التجريدية ضرورية لأي عمل علمي .[6]

3الدال و المدلول : يرى دي سوسي ران اللغة نظام من العلامات و يرى أن العلامة ليست شيء يحل محل شيء أخر ، و لكنها علاقة بين شيئين :

المفهوم و هو الصورة المفهومية أي المدلول و الدال. ، و تمتاز العلامة بسمتين هما الاعتباطية و الدال الخطي و عند دراسة العلامة يميز المرء بين نوعين من العلاقات : علاقة لغوية و علاقة غير لغوية ، العلاقة اللغوية هي علاقة بين وجهين الصورة الصوتية و الصورة الذهنية (المفهوم) و العلاقة غير اللغوية هي العلاقة بين العلامة (أي الوحدة اللغوية) و الشيء المقصود في العلم الواقعي .

و ينتج عن الربط بين الصورة الصوتية و الصورة الذهنية (أي الدال و المدلول) مايسمى بالمهني و الصلة قوية و لا يمكن فصلها ، هذه الصلة اعتباطية أي ليست فطرية لذا يتغير الدال من مجتمع إلى آخر فالمدلول مثلا : هو كتاب و الدال هو السلسلة الصوتية :ك-ت-ا-ب.في العربية وbook في الانجليزية و livre في الفرنسية ، فيكون أن العلاقة اعتباطية ، فهذا يعني انه لا يمكن التنبؤ بمعناها ، إلا إذا كنا نعرف هذا المعنى من قبل .

و ميز دي سوسير بين المعنى العلامة و قيمتها فالمعنى هو العلاقة بين الدال و المدلول أما القيمة فتعتمد على موقع العلامة بالنسبة إلى العلامات الأخرى في ضوء نظام اللغة بشكل عام .

[5] صلاح الدين صالح حسنين ، اللسانيات العربية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،2011، ص 58.

[6] نفس المرجع (اللسانيات العربية) ص 59.

4الراسية و الأفقية: تتقابل العلامة مع علامات أخرى تأتي قبلها أو بعدها غب الجملة ، أن علاقتها مع المعلومات السابقة عليها أو التالية لها علاقة أفقية syntagmatic و هذه

هي العلاقة بين العناصر الموجودة في الرسالة اللغوية ، و تتقابل العلامة مع علامات أخرى ليس لأنها في الرسالة ، و لكن لأنها تنتمي إلى اللغة أي أنها تترابط مع علامات أخرى سواء كانت مختلفة أو متشابهة لها و هذا بعني أنها ستكون في علاقة ترابط مع غيرها ، و يبدوا أن علاقة الترابط هنا تشير بوضوح إلى حقيقة نفسية ، لذا استبعد دي سوسير هذا المصطلح و احل محله مصطلح آخر لا يحمل طابعا نفسيا و هو مصطلح براغماتيك ، فالنظام البراغماتيك أو الاتجاه الراسي ينتمي إلى اللغة و النظام السينتجماتيك او الاتجاه الأفقي ينتمي إلى الكلام فالباب و الغرفة اسمان ينتميان إلى الاتجاه الراسي لأنهما من الأسماء التي تنتمي إلى اللغة العربية .

باب الغرفة ينتمي إلى الكلام، و كذلك في التاء و الثاء ينتميان إلى الاتجاه الراسي لأنهما من أصوات اللغة العربية، أما عندما نقول ثبت فان هذه العلاقة تنتمي إلى الكلام

- مدرسة براغ :

استمدت هذه المدرسة أفكارها من دي سوسير و من اللغويات الروسية و تأسست على يد ماتيوس و هافرانيك و موكارفسكي و دانيل جونز و تنسنير و من الشخصيات المهمة كراتشوفسكي و ياكبسون و تروبسكوي .

و نشرت هذه المدرسة المجلد الأول لأعمالها عام 1928 تناول أبحاث اهتمامات هذه المدرسة و تتلخص فيما يلي:

دراسة مفهوم اللغة بأنها نظام و فضلت المدرسة اعتبار اللغة نظاما اتصاليا لان اللغة من إنتاج النشاط الإنساني و من ثم تكون اللغة نظاما من أنظمة وسائل التعبير المناسبة التوصل إلى قصد معين .

-دراسة التحليل السن كروني و ترى المدرسة انه أفضل طريقة لمعرفة ما تميزيه اللغة من سمات ، كما ترى المدرسة انه لا يمكن افصل بين السن كروني و الدياكروني ، لأننا لا نستطيع أن نحكم على التغيير اللغوي دون أن ندرس النظام الذي يحدث من خلال هذا التغيير و من ناحية أخرى فالوصف السن كروني لا يستطيع أن يتجاهل فكرة التطور .

-دراسة الصوت و الصرف و التركيب و المفردات في ضوء النظام اللغوي ، و يقصد بالنظام اللغوي علاقة الوحدة المدروسة بنظائرها في نفس المستوى للتوصل إلى وظيفة هذه الوحدة ، التي تميزها عن غيرها من الوحدات فعلى مستوى الأصوات يتطلب النظام دراسة الوحدة الصوتية المحددة و علاقتها بالوحدات الصوتية الأخرى داخل اللغة .

وعلى مستوى الصرف نجد أن الوحدات الصرفية الوظيفية هي المسئولة عن تقسيم المفردات إلى مقولات نحوية، مثل اسم و فعل و صفة و ظرف و تقسيم التراكيب، إلى تراكيب اسمية و فعلية وكيفية و ظرفية، [7]

وصحة المدرسة أن هناك وظيفتين للغة هما الوظيفة الاتصالية و الوظيفة العاطفية ، في الوظيفة الاتصالية نجد النزعة نحو اللغة العلمية ، و هي اللغة المرتبطة بموقف معين .

و ننزع نحو الشكلية و التي بدورها تهدف إلى تكوين متميز للكلمات و الجمل .

أما الوظيفة العاطفية فتنزع نحو الشعرية ، التي عمل إبداعا فرديا .

كانت هذه المدرسة تأثير كبير في موضوعين : الفنولوجيا و التركيب الوظيفي للجملة .

الفنولوجيا : أن رائد الفنولوجيا في هذه المدرسة هو تروبسكوي ، استطاع ان يبلور نظريته عن الفنولوجيا ، بنى علمه في الفنولوجيا في ضوء تمييز دي سوسير بين اللغة و الكلام ، و بين الدال و المدلول .

واوضح أن المدرسة الفنولوجيا تدرس المدلول في الكلام أما الدراسة الفونولوجية فتدرس المدلول في اللغة ، و تعتمد الدراسة هنا على الوظيفة ، فالوظيفة تتطلب تقابلا ، أي اختلاف في المعنى و التقابل قد يوضح من زوايا مختلفة ، فإذا نظرنا إليه من زاوية المخرج و الصفة هو التقابل الثنائي ، كما في الباء و الميم ، فمخرجهما واحد هو الشفتان و لكنهما يختلفان في الصفة فالباء صوت فموي و الميم صوت أفقي .

التركيب الوظيفي للجملة :

اللغة هي وسيلة لمعرفة الواقع غير اللغوي ، و استعادته هذا هو الذي أنتج مفهوم التركيب الوظيفي للجملة عند هذه المدرسة ، لقد درس ماتيوس مكونات الموقف الكلامي و واوضح انه يتكون من ثلاث مكونات هي المتكلم ، و المتلقي و الرسالة ، و ينطلق من نقطة مهمة يوضح فيها مهمة الوظيفة و التواصلية للجملة و يقول هي نقل خبر جديد و يقول أن البنية الوظيفية للجملة تهتم بالبنية التي تحمل معلومات تتكون من نوعين من هذه المعلومات و يعرفها المتكلم و المتلقي و أطلق عليهما " ماتيوس " التيمة (theme) و معلومات جديدة أطلق عليها (rhema) و هذه المعلومة يعرفها المتكلم وحده

وميز بوهلر بين ثلاث وظائف هي وظيفة التعبير و الإغراء ووظيفة التمثيل أو الإحالة

[7] صلاح الدين صالح حسنين ، في اللسانيات العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2011، ص 62.

***مدرسة كوبنهاغن :**

-ظهرت في القرن 20 و يرجع الفضل في تأسيس مدرسة كوبنهاغن إلى اللساني الدنمركي "لويس يمسليف " (1899-1965) صاحب النظرية البنيوية التحليلية الشهيرة : الرياضيات اللغوية ، كما تعرف على أفكار دي سوسير و مناهجه التي ساعدته على إرساء دعائم نظريته العالمية الجديدة ، الغلوسماتيك [8]

و تأثر كثيرا بالمنطق الرياضي و المنهج العلمي السائد ، و في عام 1932 توج عمله بمناقشة رسالة الدكتوراه بعنوان : " دراسة بلطيقية " و في سنة 1937 خلق بيدرس في كرسي اللسانيات المقارنة .

- في سنة 1933 اشترك كل من يليل و أولدل في بحث علمي متخذين موقفا مغايرا من مدرسة براغ و في المؤتمر الثاني اقترح الباحثان تسمية جديدة للعلوم الصوتية بعلم الفونيمات بوصفها نظرية براغ الفونولوجية ، و في المؤتمر الدولي الثالث للسانيات تجسدت بخلق مصطلح الغلوسيماتيك ، بدأت أعمال الحلقة اللسانية لكوبنهاغن أي النظرية الغلوسيماتيك ، اخدت شكلها من مؤلفاته ثلاثة :

أ-مبادئ النحو العام .

ب-محاولة في نظرية

ج-مقدمة في نظرية اللغة .

نظرية الغلوسيماتيك مبنية على أساس رياضية و منطقية تعنى بوصف الظواهر اللغوية و تحليلها و تفسيرها بطريقة موضوعية و تتميز هذه النظرية عن النظريات اللسانية الاخرى بالتجريد النظري .

يقوم عنها يلمسليف بأنها تهدف إلى إرساء منهج إجرائي، و هي نظام من المقدمات المنطقية الشكلية و التعريفات و النظريات المحكمة التي تمكن من إحصاء كل إمكانات التأليف بين عناصر النص الثابتة [9]

[8] غلوسيماتيك : أي الوحدات النحوية الصغرى لا تقبل التجزئة و التي تنقسم بدورها إلى قسمين ، وحدات التعبير و تدعى صوائت ، ووحدات المحتوى و تدعى مضامين .

[9] المرجع سبق ذكره ، لسانيات النشاة و التطور ص160.

مدرسة لندن :

يعود تاريخ الدراسات اللغوية في بريطانيا إلى القرن الحادي عشر الميلادي ، إذ صب الباحثون كل اهتماماتهم على القرن السادس عشر للميلاد ازدهرت بعض الدراسات اللغوية : كعلم اللفظ (orthoepy)الذي يعني بضبط النطق الصحيح للحروف و الكلمات و الجمل و إصلاح التهدجئة و و إذ يهدف إلى تحسين طريقة الكتابة لتتطابق الفونيمات مع الغرافيمات و الاختزال و صناعة المعجم ، و علم اللهجات،وابتكار لغات عالمية،وعلى الرغم من هذه النشاطات المختلفة ، فان مدرسة لندن تعرف خاصة بأعمالها العلمية في الصوتيات و من الباحثين الذين برزوا في هذا الميدان "بال" (bell)و ابنه سويت (sueet)و جونز(jones)و فيرث (firth).

عائلة بال الصوتيات :

انكب جمع من علماء بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي على دراسة الأصوات اللغوية دراسة وصفية موضوعية ، و اشتهرت عائلة اسكتلندية بالصوتيات العامة ، و كان منها " الكسندرمالفيل بال "الذي حاضر لأول مرة على طريقة الخطابة و الإلقاء بجامعة ، أدينبارغ ،ثم بجامعة لندن ، و قد توج نشاطه الأكاديمي بتأليف كتاب بعنوان : الكلام المرئي ، علم الأبجدية العالمية .

ثم جاء دور ابنه الكسندر" غراهام بال " الذي ذاع صيته في كل إنحاء المعمورة باختراعه لجهاز الهاتف .و كان لهذه العائلة اثر عظيم في تطور الدراسات الصوتية و علاقاتها بعلوم الاتصال.

هنري سويت :

يعد سويت واحدا من العلماء البريطانيين الأوائل الذين اعتنوا بتطوير الدراسات الصوتية ، حيث اجتذبته أعمال كل من " مالفيل " و " غراهام بال" و تؤثر بها كثيرا ، حتى أصبح باحثا ذا سمعة عالمية كبيرة و في سنة 1902 كتب رسالة إلى نائب عميد جامعة أكسفورد وصف فيها الصوتيات على أنها موضوع غير نافع في حد ذاته ، بيد انه في الوقت نفسه يعد أساس كل دراسة لغوية ، سواء كانت نظرية أم تطبيقية .

ومن إسهاماته انه ربط الدراسات التاريخية بالأعضاء الصوتية ، و ألف كتابا بعنوان : كتيب الصوتيات ، تناول فيه تنظيم الكتابة الصوتية و علاقتها بإصلاح التهجئة و تعليم اللغات .

دانيال جونز:

قام بتطوير الخطى التي رسمها " سويت " فيها يخص منهج الصوتيات العام الذي ينبغي إتباعه ، و قد رأى أن تدريس اللغة يرتكز على تلقين المتعلمين المهارات العلمية المتعلقة بادراك الأصوات المختلفة ، و النطق بها بطريقة سليمة ، ثم كتابتها برموز صوتية دقيقة ، و من مؤلفاته الشهيرة .

-مختصر الصوتيات الانجليزية 1914.

-قاموس تلفظ الانجليزية 1917.

و تناول "جونز" في هذين الكتابين دراسة القواعد الصوتية للغة الانجليزية الفصحى و تقنين ما يسمى بالتلفظ المقبول المستعمل في التعليم و الإذاعة و التلفزيون .

جون فيرث :

نادى " فيرث " في منهجية بفلسفة الاحدية إيمانا منه بان ثمة مبدأ غائيا واحدا إلا و هو المادة فكان يرفض بناء فكرة اللغوي في سياق اجتماعي معين ، و يقول ان تطور أي فرع من فروع المعرفة عبر التاريخ يرجع إلى الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الدينية السائدة في ذلك العصر ، فان الدافع الرئيسي الذي حرك الدراسات اللغوية في بريطانيا هو اتساع رقعة الإمبراطورية البريطانية بشكل مذهل ، و ازداد الحاجة الماسة لدراسة اللغات الشرقية و الإفريقية لأغراض متعددة و من أهم مجلات التنظير الفيرثي : المكون الاجتماعي و التحليل اللغوي ، وعلم الدلالة ، و الصوتيات الوظيفية .

و لايشمل مدرسة لندن الدراسات اللغوية التي ازدهرت في لندن فحسب بل كل الدراسات اللغوية التي ظهرت في أماكن أخرى من المملكة المتحدة لكونها تحمل طابعا خاصا و تتبع منهجا متميزا ، و بشكل عام يفضل علماء

بريطانيا الأشياء العلمية التطبيقية على الأشياء النظرية و لم يدرسوا اللغات لذاتها بل لما تذريه ، من منفعة عاجل و اعتمدوا لسانيو مدرسة لندن على كثير من المعطيات اللغوية الغربية عندهم و المتمثلة في اللغات الشرقية و الافريقة المنتشرة عبر الإمبراطورية البريطانية

أفرع علم اللغة الحديث: (linguistics).

1-علم اللغة المقارن :

موضوع علم اللغة المقارن دراسة الظواهر الصوتية و الصرفية و النحوية المعجمية في اللغات المنتمية إلى أسرة اللغوية واحدة أو فرع من أفرع الآسرة اللغوية الواحدة ، و لذا يقوم المنهج المقارن في علم اللغة على أساس تنصيف اللغات إلى أسرات فهناك أسرة للغات الهندية الأوروبية التي تضم أكثر لغات المنطقية الممتدة من الهند إلى أروبية و عرف العلماء الاروبيين في القرن التاسع عشر أيضا أن العربية تنتمي إلى أسرة اللغات السامية التي تضم أيضا اللغات العبرية و الأرضية و الأكادية و الحديثة

فاللسانيات المقارنة تهدف إلى مقارنة بين لغتين أو أكثر اكتشاف أوجه الاختلاف و التشابه بينما من الجوانب الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية ، كما نعتمد علماء تفسيريا لأنها تبتغي تفسير الظواهر التي تكمن وراء الشبه و الاختلاف في اللغات المدروسة [10]

علم اللغة التاريخي :

أن علم اللغة التاريخي يدرس اللغة الواحدة من خلال تطوراتها عبر المراحل المختلفة منذ النشأة إلى الوقت الحاضر لمعرفة تاريخها منذ العصور الأولى و أسباب تغيراتها الصوتية و المعجمية و النحوية و الدلالية.و أطلق دي سوسير على هذا الضرب من الدراسات اسم اللسانيات التطورية (linguistique diachronique) مستمد هذا المصطلح من اللاتينية السابقة (dia)و تعني " عبر " و الجذر (cranas) و تعني الزمن فان الدراسة التطورية تشبه إلى حد بعيد العلم الذي يسمى بالجيولوجيا ، و الذي يدرس مختلف طبقات الأرض المتكونة عبر التاريخ .

كل لغة مأخوذة من حده تاريخ ، تتطور ظروف وجودها الخارجية و الاجتماعية و اللغة نفسها في نظامها و في جانبها المادي تتحول و تمر بمجلات مختلفة ، و هذا فكل لسان يمكن أن يكون موضوع دراسة تاريخية ظرفية يمكن حينئذ كتابة تاريخ الفرنسية منذ القرن التاسع .

غير إن إمكانيات تحقيق مثل هذه الدراسات التاريخية الوافية محدودة نسبيا ، فمعرفة التاريخ لغة ما يتوقف عند فترة معينة بعيدة نسبيا ، إلا أن إجراءات تطور لغة ما تصل في بعض الظروف إلى إلقاء بعض الضوء على ما قبل التاريخ لهذه اللغة و تحقيق هذه الإمكانيات بمقارنة عدة لغات فيما بينها و تسمح المقارنة ب:

[10] الحواس مسعودي ، جون بيرو،ترجمة،مفتاح بن عروس ص36

1 معرفة أن لغتين أو عدد من اللغات هي النهايات المتعددة الناتجة عن تفكك لنفس حالة لغة قديمة.

2 توفير معلومات حول هذه الحالة القديمة للغة .

3ارجاع تاريخ اللغات المتقاربة إلى الماضي و يتضح بذلك تطورها الفردي انطلاقا من الحالة القديمة .

علم اللغة الوصفي : (dexripture linguistecs)

في القرن التاسع عشر هيمنت عليه اللسانيات التاريخية والمقارنة أما في القرن العشرين فقد سيطرت عليه اللسانيات الوصفية و قد تطور هذا النمط من اللسانيات الآنية بطريقة مستقلة

من الجهتين مختلفتين من العالم ، اروبا و أمريكا ، فاللسانيات الأمريكية اختلفت عن اللسانيات الأوروبية من حيث المنهج المتبع و المادة المدروسة .

فاللسانيات الأمريكية فقد انطلقت من الانتروبولوجيا و الدراسات الحقلية التي اهتمت بتدوين و تصنيف اللغات الهندية الأمريكية المتناثرة في الولايات المتحدة ، خشية انقراض هذه اللغات ، فان هذه الدراسة تنبني على اللغة المنطوقة و تعتمد على الأشكال اللغوية بعيدة كل البعد عن إقحام المنطق و المعنى في تفسير الظواهر اللغوية ، و ترتكز على وصف خصوصيات كا لغة على انفراد ، أي دراسة كل لغة كما هي مستعملة في مكان و زمان معينين ، و من ابرز الباحثين قاموا بإرساء دعائم اللسانيات الأمريكية هم : فرانز بوكز (franz bokz) و ادوارد سابير (edwared sapir) و ليونارد بلومفيلد .

-البنيوية:

كان معظم اللسانيين الامركيين في هذا العهد من دعاة البنيوية (structuralisme) ، فالبنيوية تعني إن لكل لغة بنية ، و من هذا كل اللسانيات بنيويون لأنهم يدرسون بنية اللغة ، و يبحثون عن الانتظام و الاضطراد و القوانين التي تحكم.

و قد انكب هؤلاء البنيويون على دراسة اللغة و خاصة المنطوقة في إطار رسمية بلوم فيلد في الثلاثينيات ، و قد اتبع البنيويون طريقة بلوم فيلد في التحليل ، أي بتقسيم اللغة إلى مستويات :

أ-المستوى الفونيمي : يحتوي على وحدات صوتية .

ب-المستوى المورفيمي : (morphenmic level) الذي يتضمن وحدات معجمية (المفردة و السابقة و اللاحقة و الجد) الداخلة .[11]

المستوى التركيبي: (syntactic level)

و يحتوي على تراكيب أوسع من الكلمة .

المستوى الدلالي: (sementic level)

لم يتناوله البنيويون كانوا يركزون على التحليل الشكلي و في عملية التحليل يبدأ البنيويون بعملية التقطيع أي تقسيم الجملة إلى مكوناتها المباشرة : أي أننا نأخذ الجملة و نقسمها إلى مكونين اثنين ثم نقسم هذين المكونين إلى مكونين آخرين ، و نستمر في التقطيع حتى نصل إلى اصغر الوحدات التركيبية أي المورفيمات فإذا استحال التقسيم إلى اثنين ، فإمكاننا التقسيم إلى ثلاثة أو أربعة مكونات ، و يعد التقطيع ضروريا في اللغات اللاصقة .[12]

نأخذ مثلا هذه الجملة:" نسي الطالب كتاب القواعد."

التحليل :

نسي الطالب	كتاب	ال قواعد
		قواعد
		كتاب القواعد
	نسي الطالب كتاب القواعد	

-يستعمل البنيويون في التقسيم الأول خطا عموديا قصيرا ، أما في التقسيم الثاني يستعمل خطين قصيرين نسي ///آل/// طالب / كتاب //آل/// قواعد .

أما الطريقة الشائعة من التحليل هي التمثيل بالأقواس

[11] د الخويسكي زين كامل ، اللسانيات من اللسانيات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006، ص 27-28

[12] المرجع نفسه ،ص29 .

/// نسي //آل// ((طالب)) (((كتاب ((ال)) ((قواعد))).[13]

و أحسن طريقة لتمثيل العلاقة بين المكونات هي المشجر

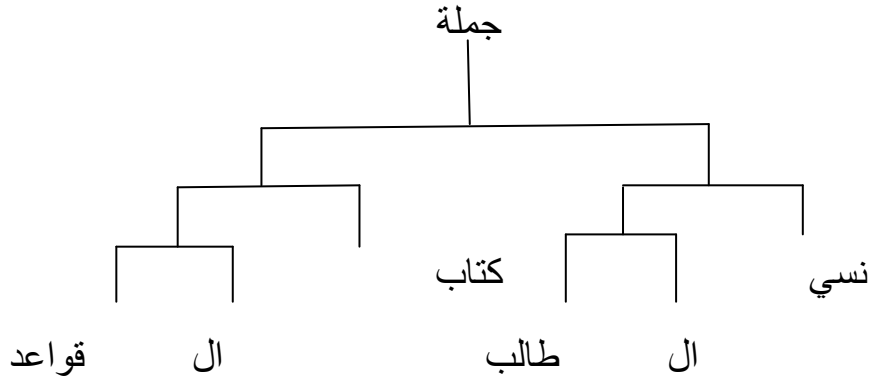

***علم اللغة التقابلي :**

يقوم تعليم اللغات على أسس عدة من أهمها ما يطلق عليه علم اللغة التقابلي ، و موضوعه هو المقابلة بين لغتين أو لهجتين و يهدف علم اللغة التقابلي إلى إثبات الفروق بين المستويين فهو يعتمد على علم اللغة الوصفي ، و إن اتباث الفروق بين المستويين يوضح جوانب الصعوبة في تعليم اللغات ، فإذا كان احد أبناء اللغة الانجليزية يود تعلم العربية فالصعوبات التي تواجهه ترجع إلى اختلاف لغته الأم و هي الانجليزية على اللغة التي يريد تعلمها و هي العربية ، فهناك فروق فردية تجعل بعض الأفراد قادرين على تعلم اللغات الأجنبية أسرع من غير

ولكن علم اللغة التقابلي لا يهتم بهذه الفروق الفردية بل يهتم بالفروق الموضوعية لهذا هو يقابل بين مستويين لغويين بهدف البحث عن أوجه الاختلاف بينهما و التعرف على الصعوبات الناجمة عن ذلك.

[13] د الخوسكي زين كامل ، اللسانيات من اللسانيات ص25
احمد مومن اللسانيات النشاة و التطور ،ص 64.

تعريف اللغة:

أن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية امتنا و خصائصها و هي الأداة التي سجلت أفكارها و أحاسيسنا و هي البيئة الفكرية التي نعيش فيها ، و حلقة الوصل التي تربط الماضي و الحاضر بالمستقبل إنما تمثل خصائص الأمة ، و استطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة .

وقد اختلف العلماء في تعريف اللغة و مفهومها:

يعرفها ابن جني بقوله:" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."

و يعرفها سابير : " فان اللغة نظام بشري غير غريزي لتبليغ الأفكار و الأحاسيس و الرغبات بواسطة رموز مستحدثة بطريقة إرادية .

و رأى هال :" آن اللغة نمط ثقافي منتظم يمكن الناس من التواصل و التعامل فيما بينهم بواسطة رموز اعتباطية شفوية سمعية متعارف عليها ."

و قد ذهب بلوش و تراجر إلى تعريف اللغة بقولهما :" إنها نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية يتم بواسطتها التعاون بين إفراد مجموعة اجتماعية معينة " .

خصائص اللغة :

شارل هوكت أكثر اللسانيين اهتماما بخصائص اللغة التي جمع ما ظهر متفرقا عند غيره من الباحثين ، و خصائص اللغة و عرضها هي :

الاعتباطية.

الثنائية : و هي أن اللغة تتشكل من الصوت و المعنى و هذه الخاصية قريبة جدا مما اسماه مارتينيه التلفظ المزدوج [14]

الإنتاجية: و هي تقابل ما تتميز به اللغة البشرية من إبداع و خلق أي القدرة على إنتاج و تأويل ما لا حصر له من الجمل.

الطابع التحديدي ،الدلالية.

الانتقال: أي الحديث عن الأشياء غائبة أي غير موجودة واقعيا

التبادلية: أي إمكانية التبادل بين السامع و المتلقي في الوقت نفسه (التواصل).

الاستردادية : وهي القدرة على استرجاع الكلام السابق و تذكره .

التخصصية أو الإثارة.

النقل الثقافي أي لا تنقل اللغة بالوراثة أو بالغريزة و إنما بالتعلم، قابلية التعلم، رد الفعل

[14] مصطفى غلفان، اللسانيات العامة تاريخها ، طبيعتها ، موضوعها و مفاهيمها ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1، 2010، ص79.

إمكانية استعمال اللغة لتضليل الأخر أو للتمويه أو للكذب ز ما شابه ذلك.

وظائف اللغة :

1)الوظيفة النفعية (الوسيلة).

و هذه الوظيفة هي التي يطلق عليها " أنا أريد " فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة انء يشبعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم .

2)الوظيفة التنظيمية : و هي تعرف باسم وظيفة افعل كذا ، و لا تفعل كذا فاللغة يستطيع الفرد آن يتحكم في سلوك الآخرين ، لتنفيذ المطالب و النهي ، و كذا اللافتات التي نقرؤها ، وما تحمل من توجيهات و إرشادات فهي وسيلة لتنظيم علاقة الفرد مع الآخرين بالطلب و الأمر و الادعاء .

3)الوظيفة التفاعلية : و هي وظيفة الاجتماعية" أنا و أنت " حيث نستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبارهن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع من اسر جماعية فنستخدم اللغة في المناسبات ، و الاحترام و التأدب مع الآخرين و تتمثل الوظيفة الاجتماعية في الفهم و الإفهام و ابرز مظاهره :

-التعبير عن الآراء المختلفة: السياسية و الدينية و الاجتماعية.

-التعبير عن الأحاسيس و المشاعر تجاه الآخرين .

-التعبير عن الحاجات .

- التأثير في العواطف الآخرين و عقولهم.

4)الوظيفة الشخصية و الوجدانية (الوظيفة النفسية) :

باللغة يستطيع الفرد آن يعبر عن مشاعره و اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة مثل: الحزن، السرور و نشوة النصر و الشعور بالظلم، و يثبت هويته و كيانه الشخصي و يقدم أفكاره للآخرين.إذ يكون الفرد هويته الشخصية نتيجة التغذية الراجعة في أثناء التعبير و استقبال وجهات نظر الآخرين.

5)الوظيفة الاستكشافية التعليمية:

وهي التي تسمى الوظيفة الاستفهامية بمعنى انه يسال عن جوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة .

6) الوظيفة التخيلية:

تتمثل فيما ينسجه من أشعار في قوالب لغوية، كما يستخدمها الإنسان للترويج و لشحذ الهمة و التغلب على صعوبة العمل و إضافة روح الجماعة كما هو الحال في الأغاني و الأهازيج الشعبية.

7)الوظيفة الإخبارية الإعلامية :

باللغة يستطيع الفرد آن ينقل معلومات جديدة و متنوعة إلى إقرانه ، و المجتمع و العالم ، بل ينقل المعلومات و الخبرات إلى الأجيال المتعاقبة ، و إلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة ، و يمكن آن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية و أقناعية ، لحث الجمهور على إقبال على سلعة معينة و العدول عن النمط سلوكي غير محبب

8) **الوظيفة الرمزية :** تستخدم للدلالة على كل ما هو مجرد ، بحيث يتعلم الفرد هذه الرموز بالطريقة نفسها التي يتعلم بها الحروف و الكلمات و الجمل ، و يكتسب النظام اللغوي الذي يمكنه من إنتاج الكلام و فهمه .[15]

[15] محمد فوزي احمد بني ياسين ، اللغة (نشأتها خصائصها مشكلاتها ، قضياها نظريتها ، مهاراتها ، مداخل تعليمات تعلمها ، ص 25.